

كلية البنات

فائتُ الفصيح

لأبي عمر الزاهد

(٣٤٥ هـ - ٩٥٧ م)

تحقيق ودراسة
الدكتور عبد العزيز مطر
استاذ مساعد بكلية البنات - جامعة عين شمس

مستخرج من حولية كلية البنات - العدد التاسع

مطبعة جامعة عين شمس
١٩٧٦



كليـــة البنات

فائت الفصيح

لأبي عمر الزاهد

(٣٤٥ هـ - ٩٥٧ م)

تحقيق ودراســة
الدكتور عبد العزيز مطر
أستاذ مساعد بكلية البنات ـ جامعة عين شمس

مستخرج من حولية كلية البنات ـ العدد التاسع

مطبعة جامعة عين شمس
١٩٧٦

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

من التراث اللغوى

فائت الفصيح

لأبي عمر الزاهد

(٣٤٥ هـ - ٩٥٧ م)

تحقيق ودراسة

الدكتور عبد العزيز مطر

أستاذ مساعد بكلية البنات - جامعة عين شمس

مقدمة المحقق

هذا كتاب لغوى ، لطيف الحجم ، دقيق المادة ، نبيل الغاية . .

أقدمه محققاً ، لينشر لأول مرة ، بعد أن ظلت صفحاته مطوية ، منذ تأليفه قبل أحد عشر قرناً من الزمان ؛ لكى يسلك سبيله مع كتب الفصيح العربى ، محافظاً على سلامة اللغة العربية ، ذائداً عن حماها كل دخيل ، أو عامى ، مقاوماً كل انحراف عن سنن العربية ، فى أصواتها ، وصيغها ، وإعرابها ، ودلالة ألفاظها . .

إنه « فائت الفصيح » الذى أودعه مؤلفه ما فات أستاذه صاحب « كتاب الفصيح » أن يذكره فيه .

- أما الأستاذ (صاحب الفصيح) فهو الإمام اللغوى الأشهر أبو العباس أحمد ابن يحيى ثعلب ، إمام اللغويين والنحويين الكوفيين فى زمانه ، والمتوفى فى عام ٢٩١ هـ - ٩٠٤ م مؤلف : المجالس ، والأمالى ، والنوادر ، ومعانى القرآن ، وغريب الحديث ، وقواعد الشعر . وراوى شعر زهير والأعشى . . وغير ذلك . والذى قال فيه أبو بكر بن التاريخى : « أحمد بن يحيى ثعلب أصدق أهل العربية

لساناً ، وأعظمهم شأناً ، وأبعدهم ذكراً ، وأرفعهم قدراً ، وأوضحهم علماً ، وأرفعهم حلماً ، وأثبتهم حفظاً »[1] .

ـ وأما التلميذ (صاحب الفائت) فهو الإمام اللغوى المشهور أبو عمر محمد ابن عبد الواحد الزاهد ، المعروف بالمطرز ، والمشهور بغلام ثعلب ، إذ كان أوفى تلاميذه ، وأقربهم إليه . . وسنفرد له ترجمة موجزة فى موضع آخر من هذه المقدمة ، إذ كان مؤلف الكتاب الذى نقدمه . .

ـ والكتاب الذى عليه الفوائت الواردة فى كتابنا هذا ، هو كتاب « الفصيح » الذى اختار فيه ثعلب « فصيح الكلام مما يجرى فى كلام الناس وكتبهم ، فمنه ما فيه لغة واحدة والناس على خلافها ، فأخبرنا بصواب ذلك . ومنه ما فيه لغتان وثلاث فأكثر من ذلك فاخترنا أفصحهن (هذا لفظ ثعلب والأفصح أن يقال : فصحاهن) ومنه ما فيه لغتان كثرتا واستعملتا فلم تكن إحداهما أكثر من الأخرى فأخبرنا بهما » وجعل ثعلب كتابه فى ثلاثين باباً منها : فعلت بفتح العين ـ فعلت بكسر العين ـ فعل بالبناء للمجهول ـ فعلت وأفعلت باختلاف معنى ـ ما يقال بحرف الخفض ـ المصادر ـ ما جاء وصفاً من المصادر ـ المفتوح أوله من الأسماء ـ المكسور أوله من الأسماء ـ المكسور أوله والمفتوح باختلاف معنى ـ المضموم أوله .... ما جرى مثلا أو كالمثل ـ ما يقال بلغتين ....

وقد قوبل « الفصيح » باهتمام بالغ من اللغويين ، بدأه تلميذه أبو عمر الزاهد (ت ٣٤٥ هـ) بكتابنا هذا « فائت الفصيح » . وتممه أحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ) بكتابه « تمام الفصيح » وشرحه جماعة منهم : أبو عمر الزاهد (كما جاء فى معجم الأدباء لياقوت : ١٨ـ٢٣٢) وابن درستويه (عبد الله بن جعفر ت ٣٤٧ هـ) وابن خالويه (الحسين بن أحمد ت ٣٧٠ هـ) والمرزوقى (أحمد بن محمد ت ٤٢١ هـ) وأبو سهل الهروى (محمد بن على ت ٤٣٣ هـ) وابن السيد البطليوسى (ت ٥٢١ هـ) وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن هشام اللخمى (ت ٥٧٧ هـ) وأحمد بن يوسف الفهرى اللبلى (ت ٦٩١ هـ) . .

وألف « ذيل الفصيح » : أبو الفوائد محمد بن على الغزنوى (من علماء القرن الخامس الهجرى) وعبد اللطيف بن يوسف البغدادى (ت ٦٢٩ هـ) .

ونبه على ما فى « الفصيح » من الغلط : على بن حمزة البصرى (ت ٣٧٥ هـ) فى كتابه « التنبيهات على أغاليط الرواة » .

ونظم « الفصيح » : عبد الحميد بن أبى الحديد (ت ٦٥٥ هـ) وأبو الحكم مالك بن عبد الرحمن الأنصارى (ت ٦٦٩ هـ) ومحمد بن أحمد بن على بن جابر الأندلسى (ت ٧٨٠ هـ) .

وقد نشر الفصيح بتحقيق J. Barth فى ليبزيج عام ١٨٧٦ م ، ونشر مع شرح أبى سهل الهروى المسمى « التلويح » فى مطبعة وادى النيل عام ١٢٨٥ هـ ، ونشره محمد أمين الخانجى ضمن « التلويح » ومع ذيل الفصيح للبغدادى ، عام ١٣٢٥ هـ . ثم قام محمد عبد المنعم خفاجى بنشر الفصيح وشروحه ، عام ١٩٤٩ هـ .

هذا تعريف لا بد منه بكلمتى « فائت الفصيح » اللتين تألف منهما عنوان الكتاب الذى نقدمه . . والآن إلى :

المؤلف والكتاب

أبو عمر الزاهد :

— ولد محمد بن عبد الواحد أبى هاشم الباوَرْدى[٢] سنة إحدى وستين ومائتين للهجرة (٨٧٤ م) .

— نشأ ببغداد ، فى فترة ازدهار أدبى ، وعلمى ، وحضارى . . وسمع إمام اللغويين الكوفيين أبا العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، وصحبه زماناً طويلا حتى سمى (غلام ثعلب) وقد نقل عنه تلميذه أبو الطيب اللغوى (عبد الواحد بن على ت ٣٥١هـ) قوله : « كنت أعلق اللغة عن ثعلب على خزف ، وأجلس على دجلة أحفظها وأرمى بها [٣] »

---

(٢) نسبة إلى باورد إحدى قرى خراسان . وفى تاريخ الأدب العربى لبروكلمان (الترجمة العربية) ٢١٨/٢ : البارودى وهو خطأ مطبعى .

(٣) نقل هذا النص ابن القارح (على بن منصور) فى رسالته المنشورة فى صدر رسالة الغفران ٦٣ (تحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن) .

وشاركه فى الأخذ عن ثعلب : أبو موسى سليمان بن محمد المعروف بالحامض (ت ٣٠٥ هـ) ، ومحمد بن العباس اليزيدى (ت ٣١٠ هـ) وعلى بن سليمان الأخفش الأصغر (ت ٣١٥ هـ) وإبراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه (ت ٣٢٣ هـ) وأبو بكر بن الأنبارى (ت ٣٢٨ هـ) وأبو بكر محمد بن الحسن المعروف بابن مقسم (ت ٣٥١ هـ) .

— كان مع اشتغاله باللغة ، والحديث ، والرواية ، يعمل فى تطريز الثياب ، ولذلك لقب : المطرز . . وكان يؤدب بعض أبناء المشهورين ، وممن أدبهم : ولد القاضى أبى عمر محمد بن يوسف ، الذى كان يحضر مجلسه أبو بكر بن دريد ، وأبو بكر بن الأنبارى ، وأبو بكر محمد بن الحسن المعروف بابن مقسم . . وجرت بين الجميع مناقشات لغوية وأدبية . .

— اشتهر بأبى عمر الزاهد . . وجاء بكنيته فقط مرة فى « رسالة ابن القارح »[٤] ، ومرة فى « رسالة الغفران »[٥] . . ومرة فى « تثقيف اللسان »[٦] وجاء فى موضع آخر من « رسالة الغفران » بكنيته ولقبه حيث قال أبو العلاء ، وكان يعلق على اسم دينار فى بيت للفرزدق : « ولا كالدينار فى البيت الذى أنشده أبو عمر الزاهد :

وفى الكتاب أسطر محكوكه لاحظ فى الدينار للكاروكه

زعم أن الكاروكة : القوادة[٧] » .

وأبو عمر الزاهد فى هذا النص هو صاحبنا هذا اللغوى . . رغم الشك الذى بدا من المحققة الدكتورة عائشة عبد الرحمن فى تعليقها : « لم نعثر على الشاهد فى مراجعنا ، ومن ثم لم ندر على وجه اليقين ، ما إذا كان منشده أبو عمر الزاهد الصوفى ، أو أبو عمر الزاهد اللغوى ، تفسيراً للفظ الكاروكة » .

لقد بنت الدكتورة شكها على عدم العثور على الشاهد ، وأعتقد أن شكها سينقضى حين تعلم أن هذا الشاهد موجود فى لسان العرب (١٢-٣٦٩) : مادة (كرك) .

---

(٤) ٦٣

(٥) ٥٥٠

(٦) ١٣٠

(٧) رسالة الغفران : ٥٧٠

قال ابن منظور : « قال أبو عمر الزاهد : الكاروكة القوادة ، قال : لاحظ فى الدينار للكاروكة » .

فى فضل أبى عمر ، ومكانته :

— قال أبو القاسم عبد الواحد بن على بن برهان الأسدى (ت ٤٥٦ هـ) : « لم يتكلم فى اللغة أحد من الأولين والآخرين بأحسن من كلام أبى عمر الزاهد [٨] » .

— وقال أبو البركات عبد الرحمن الأنبارى ، فى « نزهة الألباء [٩] : كان من أكابر أهل اللغة وأحفظهم لها » .

— وقال أبو على بن أبى على التنوخى ، عن أبيه : « من الرواة الذين لم ير قط أحفظ منهم ، أبو عمر الزاهد ، محمد بن عبد الواحد ، المعروف بغلام ثعلب ، أملى من حفظه ثلاثين ألف ورقة لغة فيما بلغنى [١٠] » .

— وقال رئيس الرؤساء أبو القاسم على بن الحسن (ت ٤٥١ هـ) : « رأيت أشياء كثيرة مما أنكر على أبى عمر ، ونسب فيها إلى الكذب ، فوجدتها مدونة فى كتب اللغة ، وخاصة فى « الغريب المصنف » لأبى عبيد [١١] .

تلاميذ أبى عمر :

— من أشهر تلاميذ أبى عمر : أبو الطيب اللغوى (عبد الواحد بن على) ، وأبو على الحاتمى الكاتب اللغوى ، وأبو القاسم بن برهان الأسدى وأبو عبد الله الحسين بن أحمد ابن خالويه .

وفاته :

توفى أبو عمر فى خلافة المطيع لله لثلاث عشرة ليلة خلت من ذى القعدة ، سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ،ودفن فى بغداد ، فى الصفة التى تقابل قبر معروف الكرخى .

---

(٨) نزهة الألباء : ٢٧٩

(٩) ٢٧٦

(١٠) نزهة الألباء : ٢٧٦

(١١) معجم الأدباء : ٢٣٠/١٨

وقيل : توفى عام : ٣٤٤ هـ . والصحيح الأول كما قال الخطيب البغدادى [١٢].

مؤلفات أبى عمر :

— ذكرت كتب التراجم مؤلفات كثيرة لأبى عمر الزاهد ، جلها فى اللغة ، ولكن لا يوجد منها إلا القليل .

* من هذه الكتب اللغوية :

— فائت الفصيح . وهو الكتاب الذى بين أيدينا .

— فائت الجمهرة .

— فائت العين .

— فائت المستحسن .

— الفرق بين الضاد والظاء . ذكر بروكلمان (٢-٢١٩) أن منه نسخة بمكتبة لاللى ، برقم ٣١٤١ .

— شرح الفصيح لثعلب .

— اليواقيت فى اللغة : وقد نقل عن هذا الكتاب ابن مكى الصقلى (ت ٥٠١هـ) فى كتابه « تثقيف اللسان » فقال فى صفحة ١٣٠ :

« وقال أبو عمر فى كتابه « اليواقيت » : ورجل موسوِس ، ولا يقال : موسوَس » .

وقال فى « باب ما تنكره الخاصة على العامة وليس بمنكر » (ص : ٢٢٧) :

« وكذلك قولهم (العامة) لمشاقة الكتان : أصطبة ؛ حكاه أبو عمر الزاهد فى كتابه (اليواقيت) » .

وسماه ابن هشام اللخمى كتاب « الياقوتة » فقال فى كتابه « المدخل إلى تقويم اللسان » فى أول رده على ابن مكى الذى أخذ على عامة صقلية قولهم للسذاب : فيجل ، ورأى أن الصواب : فيجن بالنون : « قال الراد : قد حكى المطرز فى كتاب « الياقوتة » فيجلا وفيجنا ، باللام والنون . فلا معنى لإنكاره على العامة [١٣] » .

وذكره ابن مكتوم فى حواشيه على « الإبدال » لأبى الطيب : ١/٣٥٥ .

---

(١٢) فى ترجمة أبى عمر الزاهد أورد محقق نزهة الألباء الأستاذ محمد أبو الفضل ابراهيم واحداً وثلاثين مرجعاً (هامش ص : ٢٧٦) ولهذا لا أرى داعياً لتكرارها هنا .

(١٣) الرد على ابن مكى — تحقيق الدكتور عبد العزيز مطر : ١

— المرجان فى اللغة .

— المداخل فى اللغة .

وقد نشره أولا عبد العزيز الميمنى الراجكوتى عام ١٩٢٩ فى عددين من المجلد التاسع من مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ، بعنوان « المداخلات » . ثم نشره محمد عبد الجواد عام ١٩٥٦ بعنوان : « المداخل فى اللغة » .

وقد ذكره أبو العلاء المعرى فى رسالة الغفران : ٥٥٠ فقال وهو يتحدث عن كتب أبى الطيب اللغوى : « وكتاب يعرف بشجر الدر سلك به مسلك أبى عمر فى المداخل »

— كتاب العشرات ، وهو تفسير لمفردات لغوية ، كل عشر كلمات منها متفقة فى الحرف الأول . رواه عنه تلميذه ابن خالويه . وتوجد منه نسخة مصورة بمعهد المخطوطات العربية (١٧٣ لغة) .

— المستحسن فى اللغة .

— النوادر .

— كتاب يوم وليلة ، أو اليوم والليلة .

— الكتاب الحضرى فى الكلمات .

— غريب الحديث .

— الموشح .

— التفاحة . ... الخ .

الكتاب :

ليس لفائت الفصيح مقدمة ، يعرض فيها المؤلف فكرة كتابه ، وعنوانه ، ومنهجه ، وترتيبه ، ومصادره . .

ولكن المؤلف يبدأ فى عرض مادته مباشرة بعد مدخل قصير لا يجاوز عشرين كلمة ، إذ يقول : « قال أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد ، المعروف بغلام ثعلب : قرأته على أبى موسى الحامض ، بعد موت ثعلب ، حين جمعته وألفته . » . .

ويهمنا فى هذه الكلمات أمران :

— أن تأليف هذا الكتاب كان بعد موت أبى العباس ثعلب ، عام ٢٩١ ه .

— أنه قرأ مادة كتابه على اللغوى الثقة أبى موسى الحامض ، الذى يشارك أبا عمر فى الأخذ عن ثعلب ، والذى روى عنه أبو عمر أيضاً . . والمتوفى فى عام ٣٠٥ ه . . وعلى هذا تتحدد الفترة التى ألف فيها الكتاب ، بين عامى ٢٩١ و ٣٠٥ .

ويبدو أن أبا عمر لم يكن يحفل بكتابة مقدمات لمؤلفاته ، فهذا كتابه الآخر المنشور ، وهو « المداخل » يبدأ بابه الأول بلا مقدمة : « باب الطليل » .

ولعل مقدمتنا هذه تسد بعض فراغ مقدمة المؤلف . .

عنوان الكتاب : « فائت الفصيح » وهذا العنوان ورد ذكره فى فهرست ما رواه ابن خير الإشبيلى (ت ٥٧٥ ه) عن شيوخه . حيث قال : « كتاب فائت الفصيح لأبى عمر المطرز . حدثنى به أبو عبد الله جعفر بن محمد بن مكى ، رحمه الله ، عن أبى مروان عبد الملك بن سراج ، عن أبى القاسم بن الإفليلى ، عن أبى عمر بن الجباب ، عن أبى على البغدادى ، عن أبى عمر محمد بن عبد الواحد ، رحمه الله » . . وفى هذا النص تأكيد للعنوان ، وتوثيق لنسبة الكتاب إلى أبى عمر .

وقال ياقوت فى الإرشاد (معجم الأدباء) : ١٨-٢٣٢ فى ترجمة أبى عمر وذكر كتبه : « فائت الفصيح ، جزء لطيف » . وجاء بهذا العنوان منسوباً إلى أبى عمر أيضاً فى تاريخ الأدب العربى لبروكلمان : ٢-٢١٢ .

قدمت هذا التوثيق قبل أن أذكر أن عنوان هذا الكتاب على صفحة الغلاف فى المخطوطة التى أقمنا عليها تحقيقنا هو : « كتاب فيه فائت الفصيح » . وقد لاحظت من خبرتى مع المخطوطات أن بعض النساخ يزيدون قبل العنوان : « كتاب فيه » . . وهذا ما وجدته فى عنوان كتاب لحن العامة ، أو لحن العوام ، لأبى بكر الزبيدى (ت ٣٧٩ ه) وهو « كتاب فيه لحن العوام » ولم يرد بهذا التقييد فى أى من كتب التراجم . . ومثله كتاب « أغلاط الضعفاء من الفقهاء » لأبى محمد عبد الله ابن برى (ت ٥٨٢ه) وعنوانه على غلاف مخطوطته : « كتاب فيه ألفاظ مما يغلط فيه ضعفاء الفقهاء وغيرهم » . .

على أن الناسخ الذى زاد فى صفحة العنوان : « كتاب فيه ..... » قد عاد فى نهاية المخطوطة ليقول : « تم فائت الفصيح بحمد الله وعونه » .

موضوع الكتاب : ربط أبو عمر كتابه بكتاب « الفصيح » لثعلب ، حين ألزم نفسه أن يذكر ما لم يذكره ثعلب . . ولهذا فإن من اليسير أن نعلم أن موضوع فائت الفصيح ، هو موضوع الفصيح ، وأن رسالة الفائت هى رسالة الفصيح فى الحفاظ على سلامة اللغة العربية ، ومقاومة تيار الانحراف العامى عن سننها القويم .

ويتبين من النظر إلى كل من الكتابين أنهما يشتملان على :

— أبواب تضبط الألفاظ التى وقع ، أو يحتمل أن يقع الخطأ فى حركاتها. مثل أبواب الفعل الماضى مع المضارع ، كأن يعقد باباً لما جاء مفتوح العين فى الماضى مكسورها فى المضارع ، أو مضمومها ، أو مفتوحها . . يورد فيه طائفة من الأفعال التى جاءت عن العرب بهذا الضبط أو ذاك ، ليحفظها المتعلم ، ويتجنب الوقوع فى الخطا فيها .. وكأن يعقد باباً لما جاء من الأسماء مكسور الأول ، أو مفتوح الأول ، أو مضموم الأول . . وآخر لما جاء بالهمز وما جاء بحرف العلة غير مهموز . . وآخر لما يختلف معناه باختلاف ضبطه .

— بيان ما جرى على ألسنة العامة ملحوناً ، والتنبيه على وجه الصواب فيه ؛ سواء أكان ذلك التنبيه مباشراً كأن يقول : ولا يقال كذا . . أم كان غير مباشر كأن يكتفى بالنص على الصواب . ويتضح ذلك من قول ثعلب فى مقدمة كتابه إنه اختار « ما فيه لغة واحدة والناس على خلافها » فأخبر بصواب ذلك .

ومن أمثلة ذلك فى فائت الفصيح :

— أشات الحجر فهو مشال . وهو هنا يكتفى بأن يقول إن الفعل رباعى ، على حين صرح غيره بأن العامة تقول : شات ، ثلاثياً (ابن الجوزى فى تقويم اللسان : ٧٩) .

— يقال : اشتقت إليك . ولا يقال : اشتقتك .

— أعرس الرجل بامرأته يعرس . وقد زاد فى لسان العرب : ولا تقل : عرس (بالتشديد) والعامة تقوله .

– الدعوة إلى تحرى الأفصح فى الكلام ، والأخذ به ، حتى إذا كان الوجه الآخر يمثل لغة أو لهجة من لهجات العرب أو أكثر ، وهذا ما قاله ثعلب فى مقدمة « الفصيح » : « ومنه ما فيه لغتان وثلاث فأكثر من ذلك فاخترنا أفصحهن »

ومن أمثلة ذلك فى « فائت الفصيح » .

– زَبيل أفصح اللغات ، ويقال : زِنبيل . وزَنبيل خطأ . .

– واستفاد فلان مالاً . وأفاد قليلة .

– قُحط الناس ، وقحط المطر ، من القحط لاغير . على حين أنه جاء فى القاموس المحيط : قحط العام : كمنع ، وفرح ، وعُنى . وقحط الناس كسمع ، وقحطوا وأقحطوا (بالبناء للمجهول) قليلتان .

– ما جاءت حاجَتك أفصح . ويجوز الرفع .

– النص على ما فيه لغتان متساويتان ، ليست إحداهما بأفصح من الأخرى ، وقد عبر ثعلب عن ذلك فى مقدمة « الفصيح » بقوله : « ومنه ما فيه لغتان كثرتا واستعملتا ، فلم تكن إحداها أكثر من الأخرى ، فأخبرنا بهما » .

ومن أمثلة ذلك فى « فائت الفصيح » :

– وجرته الدواء ، وأوجرته . لغتان .

– هما ابنا عم لحٍّ ، ولحًّا ، وهما ابنا خالة لحّ ولحا .

– التثقيف اللغوى ، كأن يورد أبو عمر المثل : «وعند جفينة الخبر اليقين » ثم يقول : وقال بعضهم : « جهينة » . وقال أبو عبيدة : جفينة وهو اسم خمار . وأكثر الناس على جفينة .

وكأن يفسر تسمية جماعة من الخوارج باسم « الصفرية » .

وكأن يقول : « جزاك الله والرحمَ خيراً » هذا وجه الكلام . فإذا قلت « جُزيت » قلت : « والرحمَ » نصب لاغير : .

فهذا الكتاب إذاً كفصيح ثعلب ، وإصلاح المنطق لابن السكيت ، وأدب الكاتب لابن قتيبة (تقويم اللسان) فى ضبط ما يشكل ، والتوجيه نحو الأفصح ، والتحذير من الوقوع فى أخطاء العامة ، والتثقيف اللغوى .

وحول هذه الأغراض الأساسية تدور أبوابه السبعة والعشرون ، مع مراعاة أن كلمة « باب » فى اصطلاحه تستعمل فى معنى أضيق كثيراً من الباب الذى يضم عدة فصول . . فقد يكون تحت الباب فى هذا الكتاب ثلاث كلمات أو ثلاثة تعبيرات . . ولا أرى داعياً لعرض هذه الأبواب فى هذه المقدمة نظراً للطف حجم الكتاب ، ويسر تصفحه ، بعد أن نشرناه . .

أما مصادر مادة الكتاب فلم يذكر منها أبو عمر الزاهد إلا ما أخبره به أستاذه ثعلب ، أو أنشده إياه . . مسنداً رواية ثعلب عن شيوخه أو غيرهم ، فهو فى عدة مسائل يقول : أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابى . . وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابى والمبرد من البصريين . . وعن أبى نصر عن الأصمعى ، عن الأثرم ، عن أبى عبيدة . ويسند بعض الآراء إلى من سبقه من اللغويين كالأصمعى . . وإسناده الآراء إلى ثعلب عن ابن الأعرابى . . منهج واضح فى كتبه الأخرى . . حتى إن أحد منافسيه الذين ينفسون عليه سعة حفظه ، أشار إلى هذا المنهج فى معرض التشهير به ، حين قال : « يقال إن أباعمر الزاهد لو طار طائر لقال : حدثنا ثعلب ، عن ابن الأعرابى . ويذكر فى معنى ذلك شيئاً (نزهة الألباء : ٢٧٧) .

ولكنه على عكس ما يرى صاحب هذه الغمزة ، كان موثقاً ومصدقاً ، يقول أبو بكر الخطيب البغدادى : « رأيت جميع شيوخنا يوثقونه ويصدقونه » (المصدر السابق) .

وقد استطعت الكشف عن مصدر مهم يضم كثيراً من المادة التى جاءت فى « فائت الفصيح » وهو « إصلاح المنطق » لابن السكيت . كذلك فإن بعض هذه المسائل ورد فى « أدب الكاتب » لابن قتيبة . ولهذا حرصت فى تحقيقى على مراجعة هذه المادة فى هذين الكتابين ، والإشارة إلى مواطنها . . ولا يعنى هذا أنه نقل منهما مباشرة ، فإن موضوع اللحن والألفاظ التى يلحن فيها العامة ، والكلمات التى تفتقر إلى الضبط . . كانت شائعة فى القرنين الثالث والرابع . . وشغل كثير من اللغويين فى هذين القرنين أنفسهم بها .

وقبل أن أنهى هذه المقدمة ، أقرر أننى اعتمدت على النسخة الوحيدة الموجودة من « فائت الفصيح » وأننى وثقتها بالرجوع إلى المصدرين السابقين (إصلاح المنطق وأدب الكاتب) وإلى معجمات اللغة . . وفيما يلى وصف هذه النسخة :

نسخة المخطوط هذه مصورة عن المخطوطة الوحيدة الموجودة بمكتبة حسين جلبى رقم ١٩ (تاريخ الأدب العربى لبروكلمان : ٢ – ٢١٢) .

وتقع فى عشر ورقات ، بعد ورقة العنوان ، وفى كل ورقة وجهان ... وهذه المخطوطة ضمن مجموعة من المخطوطات ، حيث يبدأ ترقيمها من : ١٠٢ (صفحة الغلاف) وينتهى برقم : ١١٢ . وقد كتبت هذه الأرقام داخل معقوفين ، مع الترقيم المستقل لصفحات المخطوطة .

يضم كل وجه من الصفحة اثنى عشر سطراً ، ويضم السطر إحدى عشرة كلمة .

والخط نسخى جيد مشكول . . يتميز ببعض الخصائص ، كالألف المائلة من اليسار إلى اليمين تحت الحرف لتدل على الكسرة . وكالألف غير المائلة تحت الحرف أيضاً للدلالة على أنه غير معجم من تحت ، وكالحلية التى تشبه الرقم (٧) للدلالة على أن الحرف غير معجم من فوق . وكوضع نقطتين تحت الياء ، نحو : يكفي . . وكالصاد الصغيرة التى توضع فوق همزة الوصل . .

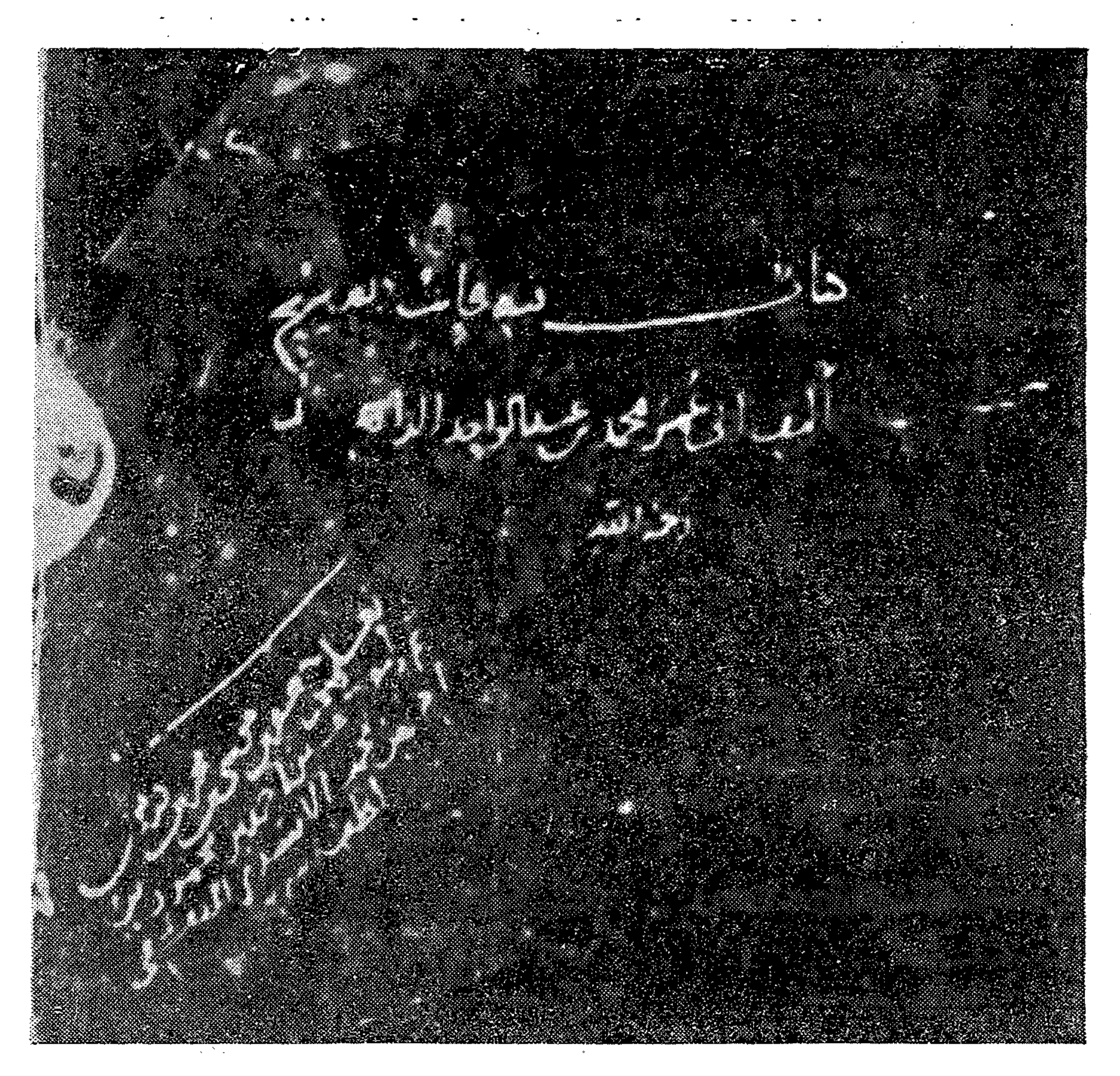
وتقل فى هذه النسخة الأخطاء وقد أشرنا إليها فى مواضعها . .

كتبت هذه النسخة — كما هو مبين فى الورقة الأخيرة — بخط على بن جعفر ابن موسى بن درمون الوراق . . وكان الفراغ من كتابتها فى نهاية شهر ذى الحجة سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة للهجرة .

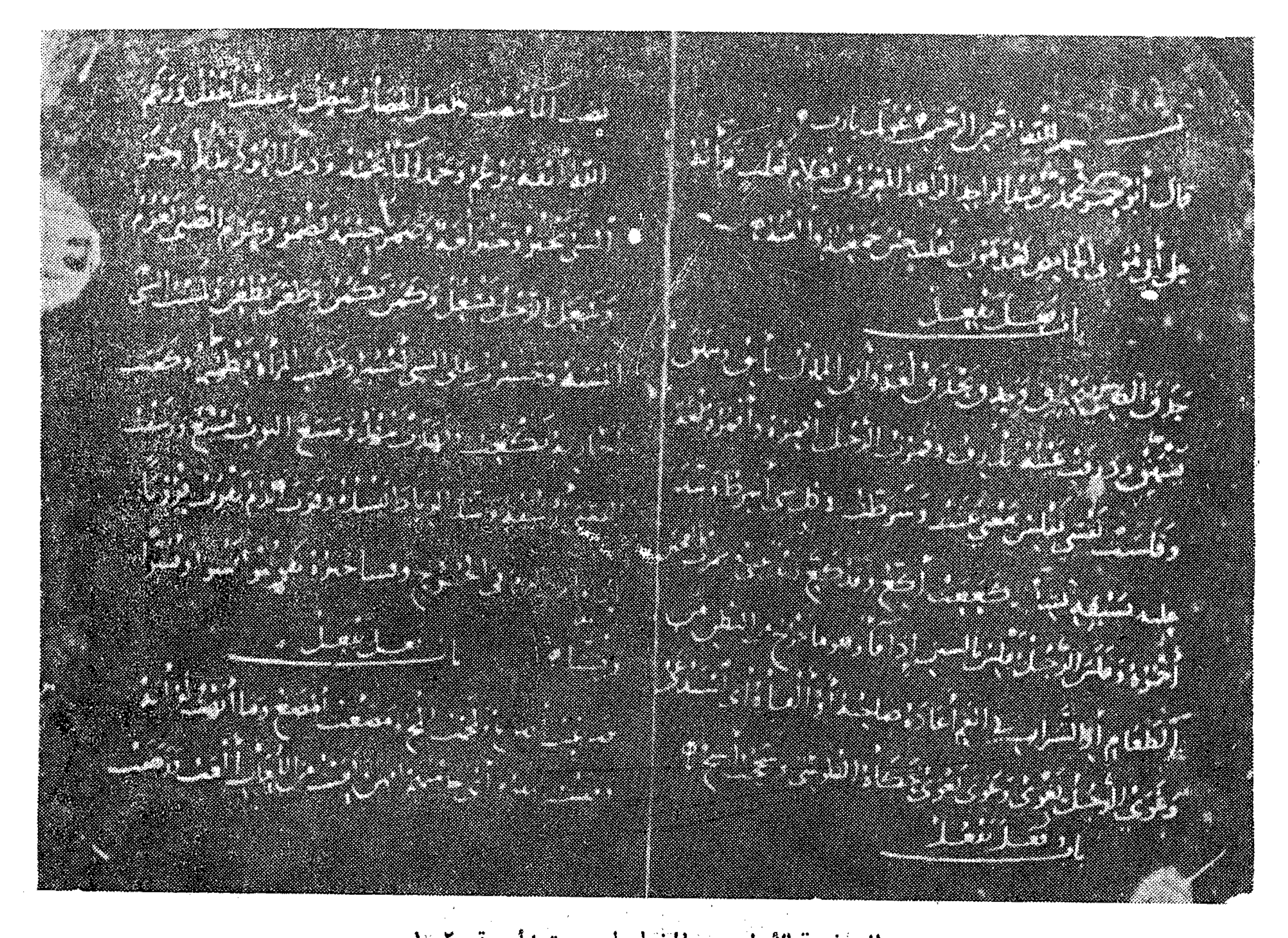
وإنى إذ أقدم هذا الجزء اللطيف من فصيح العربية ، لآمل أن يؤدى فى عصرنا والعصور القادمة ، ما أداه فى عصر ازدهار التأليف اللغوى .

والله ولى التوفيق .

عبد العزيز مطر



صفحة العنوان



الصفحة الأولى من المخطوط . وتبدأ برقم ١٠٢
(ضمن مجموعة)

الصفحة الأخيرة من المخطوط .. وفى نهايتها تاريخ النسخ
(سلخ ذى الحجة من سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة)

فائتُ الفصيح

لأبي عُمر الزاهِد

بسم الله الرحمن الرحيم

[١ـ أ ـ ١٠٣ ـ أ] عونك يارب .

قالَ أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد ، المعروف بغلام ثعلب : قرأته على أبي موسى الحامض(١) ، بعد موت ثعلب(٢) حين جمعته وألفته .

باب

فعَل يَفعِل

* حذَق الصبيُّ يَحْذِق ، وحذِق يَحْذَق لغةٌ(٣) * وأَبَق المملوكُ يأْبِقُ(٤) . وشَهَق يشهِق(٥) * وذرَفَت عينُه تَذرِف * وقمَرتُ الرَّجُلَ أَقمِرُه ، وأَقمُره

---

(١) سليمان بن محمد بن أحمد ، أبو موسى ، المعروف بالحامض ، من اللغويين والنحويين الكوفيين . أخذ النحو عن ثعلب ، وروى عنه أبو عمر الزاهد . من كتبه : خلق الإنسان-الوحوش- النبات – المختصر فى النحو – توفى ببغداد فى عام ٣٠٥ هـ . ترجمته فى : طبقات النحويين واللغويين للزبيدى : ترجمة رقم : ٧٦ ، إنباه الرواة : ٣ : ٢١ ، ١٤١ وتاريخ بغداد : ٩/٦١ وبغية الوعاة للسيوطى ترجمة رقم : ١٢٧٤

(٢) هو أبو العباس أحمد بن يحى ثعلب ، إمام اللغويين والنحويين الكوفيين ، فى القرن الثالث الهجرى ، حفظ كتب الفراء ، ولازم ابن الأعرابى بضع عشرة سنة ، وسمع من محمد بن سلام الجمحى وعلى بن المغيرة الأثرم ، وسلمة بن عاصم . . ومن تلاميذه : محمد بن العباس اليزيدى ، والأخفش الأصغر ،ونفطويه، وأبو عمر الزاهد . . ومن كتبه ، مجالس ثعلب – معانى القرآن – معانى الشعر – الفصيح – غريب القرآن – المصون فى النحو توفى عام ٢٩١ هـ ترجمته فى : طبقات النحويين واللغويين ترجمة رقم : ٧٤وإنباد الرواة : ١/١٤٤ وبغية الوعاة ترجمة : ٧٨٧ .

(٣) اللسان (حذق) . الأزهرى : تقول حذق (بالفتح) وحذق (بالكسر) فى عمله يحذق ويحذق حذقاً حذاقاً ، ...أبو زيد : حذق الغلام القرآن والعمل يحذق حذقاً وحذقاً ، وحذاقة ، وحذاقة : مهر فيه . وقد حذق يحذق لغة .

(٤) فى القاموس المحيط (أبق) : أبق العبد كسمع وضرب ومنع أبقا – ويحرك – وإباقاً .

(٥) فى القاموس المحيط (شهق) : شهق كمنع ، وضرب ، وسمع : شهيقاً وشهاقاً بالضم وتشهاقاً بالفتح : تردد البكاء فى صدره .

لغةٌ (٦) * وقلَستْ نفسي تقلِس ، بمعنى غَثَت * وشرَطت في كل شيء أَشرِط * وشَدَّ عليه بسيفه يَشِدّ * وكععت أَكِعّ ، وقد كعَّ زيد عنّي (٧) * وخَمَرتُ العَجِينَ أخمِره * وقلَس الرَّجُل يَقْلس ، بالسين ، إذا قاء ، وهو ما يخْرُج مِنَ البَطْنِ مِن الطَّعَامِ أَو الشَّرَابِ في الفمِ ، أَعاده صاحبُه أَوْ أَلْقَاه أَي استَدْعي * وغَوَى الرجلُ يَغوِى ، وغوِى يَغْوَى ، حكاه الطُّوسِيُّ (٨) * وشحَحْت أَشِحُّ (٩) .

باب

فعَل يفعُل

[ا ـ ب ـ ١٠٣ ـ ب] نضَب الماءُ يَنْضُب * ونصَل الْخِضَابُ يَنصُل * [وغَفَلتُ أَغْفُل *ورغم اللهُ أَنفَه يَرْغُم *وجَمَد الماءُ يجمُد *وذبَل العُودُ يذْبُل (١٠)

---

(٦) في الصحاح (قمر) : قمرت الرجل أقمره ، بالكسر ، قمراً إذا لاعبته فيه (القمار) فغلبته وقامرته فقمرته أقمره ، بالضم ، قمراً إذا فاخرته فيه فغلبته .

(٧) كع أى جبن وضعف . وفى الصحاح (كعع) : كع يكع كعوعاً. وحكى يونس ـ: يكع بالضم وقال سيبويه : يكع بالكسر أجود . وقال أبوزيد : كععت وكععت (بالفتح والكسر) لغتان.

(٨) على بن عبد الله الطوسى ، من أعلم أصحاب أبى عبيد القاسم بن سلام ، ذكره الزبيدى فى الطبقة الرابعة من اللغويين الكوفيين (طبقات النحويين واللغويين للزبيدى ترجمة: ١٢٩ وإنباه الرواة: ٢٨٥/٢ وبغية الوعاة : ترجمة ١٧١٩)

وقوله : حكاه الطوسى ، أى عن أبى عبيد ، كما فى اللسان (غوى)

(٩) فى اللسان (شحح) : الشح والشح : البخل ، والضم أعلى . .

وقد شححت (بفتح الحاء) تشح (بضم الشين) وشححت ، بالكسر وفى إصلاح المنطق : ٢١٥: قال الفراء : ما كان على فعلت من ذوات التضعيف غير واقع (أى غير متعد) فإن يفعل منه مكسور العين . مثل : عففت أعف ، وخففت أخف ، وشححت أشح .

وما كان على فعلت من ذوات التضعيف واقعاً ، مثل : رددت وعددت ومددت فإن يفعل منه مضموم إلا ثلاثة أحرف نادرة ، وهى : شده يشده ، وعله يعله ويعله (بالكسر) من العلل ، وهو الشرب الثانى ونم الحديث ينمه .

(١٠) فى اللسان (ذبل) :وكذلك ذبل بالضم .

*وختر الشَّيْءُ يَخْثُر ، وخَثُر لغةٌ[١١] . *وضمَر جِسْمُه يَضْمُر *وعرَم[١٢] الصَّبِيُّ يعرُم * وسعَل الرجلُ يَسْعُل * وكمَن يكمُن * وطَعَن يطعُن * لمستُ الشيءَ أَلْمُسُه * وجسَرتُ على الشيْ أَجْسُر * وطمَثت المرأَةُ تَطْمُث * وكعَبت الجارية تكعُب * ونَهَدت تنهُد * وسَبَغ الثوبُ يسبُغ * ورشَقْت الصبيَّ أَرشُقه * وشَدَّ الرِّباط يشُدُّه * وقرَت الدمُ يقرُتُ قُروتاً ، إذا مارَ الدمُ في الجُرْح * وفشا خبرُه يفشُو فَشْواً ، وفُشُوًّا ، وفُشِيًّا[١٣] .

باب

فَعَل يَفْعَل

* صرَعت أَصرَع * ولمَحْت أَلْمح * ومضَغْت أَمضَغ * وما أَبهَتُ له آبَهُ * * ومَهنْتُ للقوم ، أَى خدَمْتُهم ، أَمهَن * ولعَبْتُ[١٤] ، مِنَ اللُّعاب ، أَلعَب * * وزَهَقَتْ [٢ـ أ ـ ١٠٤ ـ أ] نفسي تزهَق * ولهَث يلهَث * ونكَه فى وجهه يَنكَهُ[١٥] . وذأَى مطيتّه يَذْأَى إذَا استحثّها[١٦] .

---

(١١) فى اللسان (خثر) : قال الفراء : خثر بالضم ، لغة قليلة فى كلامهم ، قال وسمع الكسائى : خثر بالكسر ... وقال صاحب اللسان : خثر اللبن والعسل ونحوهما ، بالفتح ، يخثر (بالضم) وخثر (بالكسر) ، وخثر (بالضم) .

(١٢) فى اللسان (عرم) : عرم الصبى أمه عرماً : رضعها . واعترم ثديها مصه .

(١٣) فى اللسان (فشا) : فشا خبره يفشو فشوا وفشيا وفى القاموس المحيط . كما هنا .

(١٤) فى اللسان (لعب) : واللعاب : ما سال من الفم ، لعب يلعب بالفتح فيهما ، ولعب (بالكسر) وألعب : سال لعابه والأولى أعلى .

(١٥) فى اللسان (نكه) : النكهة : ريح الفم ، نكه له وعليه ينكه (بالكسر) وينكه (بالفتح) نكهاً : تنفس على أنفه ...... واستنكهت الرجل فنكه فى وجهى ينكه (بالكسر) وينكه نكهاً إذا أمره بأن ينكه ليعلم أشارب هو أم غير شارب .

(١٦) فى الأصل : ذأى بطنه إذا اشتكى . وليس هذا من معانى ذأى .
وفى اللسان : ذأى الإبل يذآها ويذؤوها ذأواً وذأيا : ساقها سوقاً شديداً وطردها .
وفى إصلاح المنطق : ١٩٠ ذأى يذأى ذأواً .

باب

فَعِل يفعَل

* بشِشْتُ بالقوم أَبَشُّ(١٧) *وبَحِحتُ أَبَحُّ(١٨) . وقد نَشِقْتُ منه ريحاً طيِّبة أَنشَق * وقمِحتُ الدَّواءَ أَقمَحُه(١٩) * ونشِفَت الأَرْضُ الماءَ تنشَفُه(٢٠) *وهَشِشت للمعروفِ أَهَشُّ(٢١) *وركِنتُ إليه أَرْكَنُ(٢٢) * وقد عَكِر النَّبيذُ يعْكَر(٢٣) ، إذَا خثَر * ودَخِست الدَّابَّةُ تَدْخَس وهي دَخِسةٌ(٢٤) ،إذَا أَصابها عَقْر تقوم منه * وقد غَمِط النَّاسَ يغمَطُهم ، إذا احتقَرهم . وغَمِط النِّعمةَ : كفرَها(٢٥) * وقد بَلِهت أَبلَهُ(٢٦) .

---

(١٧) إصلاح المنطق : ٢٠٩

(١٨) فى إصلاح المنطق : ٢١١ قال أبو عبيدة وبححت (بفتح الحاء) أبح لغة .

(١٩) إصلاح المنطق : ٢٠٨ قمحت السويق وسففته وجرعت الماء ، قال الأصمعى : ولا يقال غيره .

(٢٠) إصلاح المنطق : ٢٠٩ نشف الحوض ما فيه من الماء . وفى القاموس المحيط (نشف) : نشف الثوب العرق كسمع ونصر : شربه ، والحوض الماء : شربه

(٢١) إصلاح المنطق : ٢٠٠ : وقد هششت الورق أهشه (بالضم) هشاً إذا ضربته بعصا لينحت فتعلفه لغنمك قال الله عز وجل (وأهش بها على غنمى) وقد هش الخبز يهش (بالكسر) هشاً إذا كان هشاً وقد هششت (بالكسر) إليه أهش (بفتح الهاء) هشاشة ، إذا خففت إليه وارتحت له .

(٢٢) فى إصلاح المنطق : ٢١١ :ركنت (بالكسر) إلى الأمر أركن (بالفتح) إليه ركوناً.وركنت (بالفتح) أركن (بالضم) لغة إذا ملت إليه ، قال الله عز وجل (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا) .

(٢٣) إصلاح المنطق : ٢١١ .

(٢٤) فى اللسان (دخس) : الدخس داء يأخذ فى قوائم الدابة . وهو ورم يكون فى أطرة حافر الدابة. وقد دخس فهو دخس ، وفرس دخس : به عيب .

(٢٥) فى إصلاح المنطق : ٢١٢ غمط عيشه (بكسر الميم) يغمطه (بالفتح) وغمط (بالفتح) يغمط (بالكسر) . وفى القاموس المحيط (غمط) : غمط الناس ، كضرب وسمع : استحقرهم ، والعافية لم يشكرها ، والنعمة : بطرها وحقرها .

(٢٦) فى إصلاح المنطق : ٢١٠ وقد بلهت (بالكسر) أبله (بالفتح) بلهاً ، إذا تبلهت .

باب

فَعِلتُ وفَعُلتُ باختلاف معنًى

* سَفِهَ رأيَهُ يسْفَه[٢٧] ، وسَفُه : صار سفيهاً * وفَقِه :فهِم ، وفَقُه : صار فقيهاً ،وساد الفُقَهاءَ * وبَعِد : هَلَك ،يبعَد . وبَعُد : مِنَ البُعد والقُرْب * وقدِم مِنْ سَفَرٍ ، وقَدُم الأَمْرُ : طال عهدُه . و « أَخذه ماقَدُمَ وماحَدُث[٢٨] » * وعَلِم يعلَم بعد جَهْلٍ ، وعَلُم : سادَ العُلماءَ .

باب

[٢ ـ ب ـ ١٠٤ ـ ب] ما لا ينطق منه إلّا بفُعِل

* يُمِنَ عليهم وشُئِمَ ، وهو ميْمونٌ عليهم ومَشْئُومٌ . ولا يقال : ميْشوم ولا مَياشِيم ، ولكن مَشائِيمُ . ونحنُ نتشاءَمُ بفلانٍ ، ونتيمَّن به ، وأَنت أَشْأَمُ ، ولا يقال : أَيْشَم[٢٩] * ورجل مَنْهُومٌ في الأَكلِ وفي العلم جميعاً ، ولا يُسمع نُهِم ، ولا نَهِمَ ، ولا المصدر. وجاءَ في الخبر :

« مَنْهومان لا يَشْبعان : طالبُ دنيا ، وطالِبُ علمٍ[٣٠] » فالمَنْهومُ في الدُّنيا مَذْمومٌ ، وفي العِلمِ محمود * وقد مُحِق الطَّعامُ فهو مَمْحُوقٌ .

---

(٢٧) في إصلاح المنطق : ٢١٧ ويقال : سفه الرجل (بكسر الفاء) وسفه ، لغتان ، فإذا قالوا سفه رأيه كسروا الفاء لا غير ، كما هنا وفي الصحاح (سفه) تفصيل أكثر .

(٢٨) قوله : حدث ، بضم الدال ، الأصل فيها : حدث بفتح الدال ، وإنما ضمت دال حدث إتباعاً لدال قدم . وقد نص اللغويون على ذلك ، قال ابن السكيت في إصلاح المنطق : ٣٣٠ « ويقال : هل حدث أمر (بفتح الدال) ، ويقال : أخذه ما قدم وماحدث (بضم الدال فيها). وقال ابن الجوزي في تقويم اللسان : ١١٨ : وإنما ضمت دال حدث لتقدم قدم وللمجاورة أثر ، كما قالوا الغدايا والعشايا فإذا أفردوا الغداة قالوا : الغدوات أي أن الغداة لا تجمع على غدايا ، ولكنها جمعت هكذا لمجاورة العشايا ، جمع عشية .

(٢٩) في الصحاح : يقال : ماأشأم فلاناً ، والعامة تقول : ما أيشمه ومثله في إصلاح المنطق ١٥١ وفيه أيضاً : وقد شأم فلان قومه يشأمهم ، إذا كان عليهم مشئوماً وقد شئم عليهم .

(٣٠) في اللسان (نهم) : وفي الحديث : منهومان لا يشبعان : منهوم بالمال ، ومنهوم بالعلم. وفي رواية : طالب علم وطالب دنيا . وهذه الرواية في النهاية : ٥/١٣٨ .

* وقد أُمْلِكَ فلانٌ ، من الإملاكِ[٣١] * وبُرَّ حَجُّه ، والأصمعيُّ : يَرَّحَجُّه[٣٢] ، وينكر : بُرَّ * وقُحِط النَّاسُ ، وقحَطَ المطرُ[٣٣] ، من القَحْطِ لا غير .

باب

فَعَلت بغير ألف

* هبطتَ زيداً ، وهبَطت أنا من الموضِع ، ولا يقال : أَهْبطتُ زيداً إلَّا فى لغة ، [٣٤] قال الشاعر [فى راع] :

ما راعنى إلَّا جناحٌ هابطا   على البُيوتِ قَوْطَهُ العُلَابِطا[٣٥]

[٣ ـ أ ـ ١٠٥ ـ أ] * وفَرَزْتُ[٣٦] حقَّه إذا عزلته * وقد سَعَره شَرًّا يَسْعَره . * وحدَقَت به الْخيْلُ * وحدرتُ السفينة[٣٧] * وعَنَفْتُ به أَعنُف * وحدَق القومُ

---

(٣١) فى اللسان (ملك) : الإملاك : التزويج ، ويقال للرجل إذا تزوج : قد ملك فلان يملك ملكاً وملكاً وملكا (بفتح الميم وضمها وكسرها). وشهدنا إملاك فلان وملاكه وملاكه (بالفتح والكسر) ؛ الأخيرتان عن اللحيانى . وأملك فلان يملك إملاكا (بالبناء للمجهول) إذا زوج .

(٣٢) فى اللسان (برر) : قال الفراء : بر حجه (بالبناء للمجهول) فإذا قالوا : أبر الله حجك قالوه بالألف . الجوهرى : : وأبر الله حجك لغة فى بر الله حجك ، أى قبله . ... وبر حجك (بالبناء للمعلوم) يبر برورا ، وبر الحج يبر براً ، بالكسر ؛ وبر الله حجه وبر حجه (بالبناء للمعلوم)

(٣٣) إصلاح المنطق : ٢٨٥ وفى القاموس المحيط : قحط العام كمنع ، وفرح ، وعنى . وقحط الناس كسمع ، وقحطوا وأقحطوا بضمهما قليلتان .

(٣٤) فى اللسان : هبط الرجل من بلد إلى بلد ، وهبطته أنا وأهبطته . وفى القاموس المحيط (هبط) : هبط يهبط ويهبط (بالكسر والضم) هبوطاً : نزل ، وهبطه كنصر : أنزله كأهبطه .

(٣٥) الرجز فى اللسان (هبط) وفيه : القوط : المائة من الغنم إلى مازادت ، وقيل هو القطيع اليسير منها . والعلابط : القطيع من الغنم أيضاً . وجناح : اسم راع كما فى اللسان (لعط) وفى الأصل : قال راع الشاعر . والرجز بتمامه فى نوادر أبى زيد : ١٧٣

(٣٦) فى الصحاح : وكذلك أفرزته بالألف .

(٣٧) فى إصلاح المنطق : ٢٢٧ : ولا يقال أحدرتها .

بفلان * وطَرَفَ الرجلُ يَطْرِف ، إذَا أَطْبق أحد جَفْنَيه على الآخر * ولَطَطت السِّتْر والشيء ، إذا سترته .

باب

ما يقال فيه : أَفعلت

* أَشَلْتُ الحَجَرَ فهو مُشالٌ * وأَشَبَّ اللهُ قَرْنَ فلان *وأَقْرَد الرَّجُلُ بمعنى ذَلَّ . وأَخرد ، إذا سكَت حياءً * وآذَيْتُك وأنت تُؤْذِيني [٣٨] ، ولا يقال : تَأْذِيني وأَذِيتُ به ، إذا تأَذَّيْتَ به [٣٩] * وأَعْرس الرجلُ بامرأته يُعرِس [٤٠] *.وهذه كلمة مُقتِلة ، وأَقْتلتُ الرَّجُلَ : عَرَّضْتُه للقتل * وأَساغ طعامَه ، وساغَ قليلةٌ [٤١] .

باب

من الهمز

* بَدؤُك [٤٢] شَدِيدٌ * والخَطِيئة * والسُّؤْر : البَقِيَّة ، وقد أَسأَرْتُ في الإِناء وجمعه أَسآر . وسُور المدينة لا يهمز ، وجمعه : سِيرانٌ .

---

(٣٨) فى اللسان : آذاه يؤذيه أذى وأذاة وأذية ، وتأذيت به . قال ابن برى : صوابه آذانى إيذاء ، فأما أذى فمصدر أذى أذى .

(٣٩) فى الأصل : أذنت ... ناديت . والصواب من اللسان .

(٤٠) فى اللسان (عرس) : وأعرس بأهله إذا بنى بها ، وكذلك إذا غشيها ، ولا تقل عرس (بالتشديد) والعامة تقوله . وقوله : بنى بها ، هذه عبارة اللسان ، وسنرى فى هذا الكتاب أنه لا يقال بنى بأهله ، بل يقال : بنى على أهله .

(٤١) فى اللسان (سوغ) : يقال : أساغ فلان الطعام والشراب يسيغه ، وسوغه (بالتشديد) وسغته وسِغته (بالكسر والضم)أسوغه ...والأجود : أسغته إساغة .

(٤٢) البدء : المفصل ، والبدء : العظم بما عليه من اللحم ... والأبداء : المفاصل واحدها : بدى مقصور ، وهو أيضاً : بدء مهموز (اللسان : بدأ) .

[٣ ـ ب ـ ١٠٥ ـ ب]

* وبذُوَ الرجل يبذوُ بَذاءً وهوَ بذِىءٌ ،وفى الخبر : «البَذاءُ من اللُّؤْمِ »(٤٣) .

* وقد هاءَ الرجلُ يَهاءُ ، وهو حسنُ الهَيْئةِ .

باب

ما يهمز ولا يهمز *

* رثيْتُ له : تحزَّنت ، ورثأْت الميت ورثَيْت(٤٤) سَلَوتُ * عن فلانٍ ، وسَلأْت السَّمْن أَسلَؤُه ، إذا طبختَه(٤٥) * بدأتُ الشيءَ وبَدأَ هو ،وبدا : ظهر ، وبدوْتُ إلى الباديةِ(٤٦) * تخطَّأْتُ لك فى المسأَلة ،وتخطَّيْتُ إليكَ بالمكروه(٤٧) * جَزى عنى ، أَى قَضَى * وأَجزأَ يُجْزِئ : كفى . والبَقرة تَجْزِى عن سبعةٍ ، بلا همز : تقضي ، وتُجزِئ : تكْفِي ، واجتزأْت أَى اكتفَيت ، وأَجْزَأَنى كفانى ، وتجزَّأْت بالشيء : اكتفَيْتُ به(٤٨) .

---

(٤٣) البذاء : الفحش فى القول . وقد جاء أيضاً فى غير المهموز : بذو بذاء فهو بذىء (اللسان : بذا) وقال : وهما لغتان .

وقوله : البذاء من اللؤم : فى اللسان (بذا) : البذاء من الجفاء .

* عنوان الباب المماثل فى إصلاح المنطق : ١٥١ باب ما يهمز فيكون له معنى ، فإذا لم يهمز كان له معنى آخر .

(٤٤) فى أدب الكاتب : ٢٨٢ رثأت فلاناً إذا قلت فيه مرثية ، هذا قول البصريين الأخفش وغيره ، وأما الفراء وغيره من البغداديين فيجعلونه من غلطهم ، مثل : حلأت السويق ، ورثيت له إذا حته . وفى إصلاح المنطق : ١٥٨ قالت امرأة : رثأت زوجى ، بإثبات الهمز.

(٤٥) فى إصلاح المنطق : سلأت السمن أسلؤه سلأ ، والسلاء الاسم . وسلوت عنه وسليت ، هذا الحرف عن غير يعقوب (ابن السكيت) .

(٤٦) فى أدب الكاتب : ٢٨٢ بدأت بهذا الأمر ، وابتدأته ، وأبدأت فى الأمر وأعدت ، والله يبدىء ويعيد ، وأبديت له سوءاً : أظهرته . وبدوت لفلان إذا ظهرت له ، وبدوت إلى البادية .

(٤٧) فى إصلاح المنطق : ١٥١ تخطأت له فى هذه المسألة ، وقد تخطيت القوم ، لأنه من الخطوة. وفى أدب الكاتب ٢٨١ : وتخطيت إليه بالمكروه ، غير مهموز ، لأنه من الخطوة .

(٤٨) اللسان (جزى) و (جزأ) .

باب

فَعَلت وأفعلت باختلاف المعنى

* نَهبْتُ الشيءَ: فرَّقته ، وأنهبْته إذَا أبحْته الناسَ[٤٩] ،والناهب : المنتهِب ، والمُنْهِب : المُبيح . * فلان يُؤْوى اللُّصوصَ ويأْوِى هو إلى فلان . وأخبرنا [٤ ـ أ ـ ١٠٦ ـ أ] ثعلب عن ابن الأَعرابىّ[٥٠] قال : يقال أَوَى فلان إلى بيته ،وآوَى فلان غيره . ولم يجىءْ : آوى هو إلى بيته[٥١] . * سَقَيْتُه : ناولته ، وأَسقيتُه : جعلتُ له نهْراً[٥٢] * شفَيْته : أَبرأْتُه ، وأَشْفَيته : وهبت له شفاءً[٥٣] . * أَمَره فأَطاعه ، بأَلف ، وقد طاع له ، إذا انقاد له ، بغير أَلف[٥٤] . * وجَرْتُه الدَّواءَ ، وأَوجرته ، لغتان . وأَوجرتُه الرُّمح لاغير[٥٥] .

---

(٤٩) اللسان (نهب) الا نتهاب أن يأخذه من شاء . والإنهاب : إباحته لمن شاء . نهب النهب ينهبه نهباً وانتهبه : أخذه . وأنهبه غيره : عرضه له ، يقال أنهب الرجل ماله فانتهبوه ونهبوه وناهبوه : كله بمعنى .

(٥٠) محمد بن زياد ، لغوى ، راوية ، من أشهر علماء الكوفة أخذ العلم عن المفضل الضبى وأخذ عنه ثعلب ، له مؤلفات كثيرة ، منها : أسماء الخيل وفرسانها ، تاريخ القبائل ، النوادر فى الأدب، تفسير الأمثال ، شعر الأخطل ، معانى الشعر ، البئر . توفى عام ٢٣١ هـ

ترجمته فى : مراتب النحويين لأبى الطيب : ١٤٧ (ط ٢) وطبقات النحويين واللغويين للزبيدى : ١٩٥ (ط ٢) تاريخ بغداد : ٢٨٢/٥ ومعجم الأدباء : ١٨٩/١٨

(٥١) فى القاموس المحيط (أوى) : أويت منزلى وإليه أويا بالضم ويكسر ... وأويته ،وأويته (بالتضعيف) وآويته : أنزلته .

(٥٢) فى إصلاح المنطق : ٢٧٠ : ويقال أسقيته ، إذا جعلت له شرباً لأرضه ، ويقال : سقيته ماء ، إذا أعطيته ماء يشربه . .

(٥٣) فى إصلاح المنطق : ٢٧٠ حكى أبو عبيدة : أشفنى عسلا ، أى اجعله لى شفاء . وقد شفيته مما به أشفيه شفاء .

(٥٤) إصلاح المنطق : ٢٥٨ وأدب الكاتب : ٢٧٥

(٥٥) فى اللسان (وجر) : الوجر : أن توجر ماء أو دواء فى وسط حلق صبى .

الجوهرى : الوجور : الدواء يوجر فى وسط الفم . ابن سيده : الوجور من الدواء فى أى الفم كان وجره وجراً وأوجره ، وأوجره إياه . وأوجره الرمح لاغير : طعنه به فى فيه ، وأصله من ذلك .

* صَلَيتُ اللَّحمَ وغيره إذا شوَيته . وأَصْليته إذا أَلقيته فيه إلقاءً ، كأَنَّكَ تُريد الإحْراق(٥٦) . وقد صَلِيتُ بالأَمر إذا قاسيتَ حَرَّه وشِدَّته(٥٧) . وصَلَيتُ لفلان إذا عملت في هُلْكه ، وهو مأْخوذ من المصالِي ، وهو شبيه بالشَّرَكِ يُنْصَبُ للطائر(٥٨) . * وقد أَفْصَي عنكَ الحرُّ والبَرْدُ ، إذا ذهَب عنك ، وابن الأَعرابي يأْباه في البردِ ، وفَصَيت الشيءَ من يدِ الرجل فَصْياً : خَلَّصته ، وقد تفصَّي هو(٥٩) . * ماط عنى إذا تباعد عنِّى ، وإذا أَمرته قلت : مِطْ . وأَماط عنِّى الأَذى إذا باعده . * أَدَنْته : بعتُه بديْن ، فأَنا مُدِين [٤ ـ ب ـ ١٠٦ ـ ب] والرجل مُدانٌ ، قال الهذلىّ :

أَدانَ وأَنبأَه الأَوَّلُونَ بأَن المُدانَ مليٌّ وفىّ (٦٠)

(٥٦) اللسان (صلى) : صلى اللحم وغيره يصليه صلياً : شواه ، وصليته صليا مثال رميته رمياً وأنا أصليه صلياً ، إذا فعلت ذلك ، وأنت تريد أن تشويه ، فإذا أردت أنك تلقيه فيها إلقاء كأنك تريد الإحراق قلت : أصليته ، بالألف ، إصلاء . وكذلك صليته تصلية .

(٥٧) فى القاموس المحيط (صلى) : وصلى النار كرضى وبها صليا وصليا وصلاء ، ويكسر : قاسى حرها كتصلاها .

(٥٨) فى اللسان (صلى) : وصليت لفلان ، بالتخفيف ، مثال : رميت ، وذلك إذا عملت له فى أمر تريد أن تمحل به وتوقعه فى هلكة ، والأصل فى هذا من المصالى ، وهى الأشراك تنصب للطير وغيرها .

(٥٩) اللسان (فصى) : فصى الشيء من الشيء فصياً : فصله . وفصية ما بين الحر والبرد : سكنة بينهما ، من ذلك . ... وأفصى الحر : خرج ، ولا يقال فى البرد . وقال ابن الأعرابى : أفصى عنك الشتاء ، وسقط عنك الحر .

(٦٠) البيت لأبى ذؤيب الهذلىوهو فى شرح ديوان الهذليين : ٩٩/١ واللسان (دين) . وفيه : ابن سيده : أدان فلان الناس : أعطاهم الدين وأقرضهم ، وبه فسر بعضهم قول أبى ذؤيب..وفيه أيضاً عن ابن سيده دنت الرجل وأدنته : أعطيته الدين إلى أجل ، قال أبو ذؤيب (البيت) وقيل : دنته : أقرضته ، وأدنته : استقرضت منه . ودان هو : أخذ الدين ورجل دائن ومدين ومديون الأخيرة تميمية ، ومدان عليه الدين (وهذا الأخير فى شرح أشعار الهذليين ٩٩/١) وفيه أيضاً دان يدين إذا كان للناس عليه دين ، فهو دائن ومديون وقيل : هو الذى عليه دين كثير . وأدان فلان إدانة إذا باع من القوم إلى أجل فصار له عليهم دين ، تقول منه : أدنى عشرة دراهم وأنشد بيت أبى ذؤيب والمدين الذى يبيع بدين . وادان (بالتشديد) واستدان ، وأدان استقرض وأخذ بدين .

وَدِنْتَ انا ، وادَّنْت: أَخذتُ بديْنٍ ، فأَنا دائِنٌ ومُدَّان ، قال الشاعر[٦١]:

نَدِينُ ، ويَقْضي اللهُ عنَّا ، وقد نرى
مصارعَ قوم ، لا يدينون ، ضُيَّعاً[٦٢]

وفي الخبر: «ادَّان مُعرضاً» أى[٦٣] أَخذ بالدَّيْن ، ولم يُبالِ أَلَّا يقْضِيَه .

* أَنْتَجَت الفرسُ ، إذا استبان حَمْلُها ، وهى نَتُوجٌ ، ولا يقال: مُنْتِج ، وقد نُتِجَتْ ناقتِي ، ونتجْتُها[٦٤] . * أَضَجَّ القومُ: صاحُوا وَجلَّبُوا ، وَضَجُّوا: جَزِعُوا[٦٥] .

* وغَلْتُ إذا دخلت في الشيء ولم تُبْعِد ، والإِيغال: الإِبْعاد[٦٦] .

* رمَيْتُه بِيَدِى ، فإِذَا قلعته من موْضِعه قلت: أَرميتُه ، والفرسُ يُرمِي صاحِبه[٦٧] .

---

(٦١) هو العجير السلولى (الشاعر الأموى) كما فى اللسان (دين)

(٦٢) البيت فى اللسان بلا خلاف . وفيه : قال ابن برى : صوابه : ضيع بالخفض على الصفة لقوم ، وقبله :

فعد صاحب اللحام سيفاً تبيعه وزد درهما فوق المغالين واخنع

(٦٣) فى اللسان (دين) : بعد قوله : ادان ، واستدان ، وأدان ، استقرض : ومنه قول عمر ، رضى الله عنه « فادان معرضاً » أى استدان ، وهو الذى يعترض الناس ويستدين ممن أمكنه .

الليث : أدان الرجل فهو مدين أى مستدين . قال أبو منصور : وهذا خطأ عندى .

وفى تفسير ادان معرضاً ، قال : مرة بعد أخرى : وفى حديثه الآخر عن أسيفع جهينة : فادان معرضاً أى استدان معرضاً عن الوفاء

(٦٤) إصلاح المنطق : ٢٥٥

(٦٥) إصلاح المنطق : ٢٤٨ وزاد المضارع والمصدر : ضجوا يضجون ضجيجاً .

(٦٦) فى إصلاح المنطق : ٢٤٥ ويقال : قد أوغل فى البلاد ، إذا أبعد فيها ، ويقال : قد وغل يغل ، إذا توارى بشجر أو نحوه ، وقد وغل أيضاً يغل ، إذا دخل على القوم فى شرابهم فشرب من غير أن يدعى إليه .

(٦٧) إصلاح المنطق : ٢٤٢ : طعنه فأرماه عن ظهر دابته

* خطِئ إذَا تعمَّد ، وهو خاطِئٌ ، ومنه الخَطِيئة [٦٨] . وأخطأ يُخْطِئ إذا أراد شيئاً فأصاب غيره ، والمصدر الخطأ [٦٩] . وخطوْت ، من الخَطْو :

* أفحش [٥-١-١٠٧-١] إذَا أتى بفاحشةٍ في منْطِقِه . وفَحُش يفحُش ، إذا صار ذلك عادةً له .

* أزْلَلْتُ لهُ زَلَّة ، وزلَّ في مَنْطِقه [٧٠] * أمَدَّ الجُرْحُ ، إذا صارت فيه المِدَّة . ومددتُ البعير ، من المديد [٧١] . * مُوعِد ، من الوعيد . وواعِدٌ ، من الوعْد .

* فلان ما يُليق دِرهماً ، أى ما يُبقِي [٧٢] . وما يَلِيق بكفِّه درهمٌ أى لا يبْقَي .

---

(٦٨) فى القاموس المحيط (خطأ) والخطيئة : الذنب ، أو ما تعمد منه كالخطء بالكسر .

(٦٩) فى القاموس المحيط (خطأ) : والخطأ : ما لم يتعمد وخطىء فى دينه وأخطأ سلك سبيل خطأ عامداً أو غيره ، أو الخاطىء : متعمده . وقوله : والمصدر الخطأ . فى القاموس المحيط : وقد أخطأ إخطاء ، وخاطئة .

(٧٠) فى إصلاح المنطق : ٢٢٧ : أزللت له زلة ، ولا يقال : زللت . وفيه : ٢٠٧ زللت يافلان (بفتح اللام الأولى) تزل (بكسر الزاى) إذا زل فى طين أو منطق وقال الفراء : يقال : زللت تزل (بفتح الزاى)

(٧١) فى الصحاح (مدد) : أمد الجرح : صارت فيه مدة ... ومددت الإبل وأمددتها بمعنى ، وهو أن تنثر لها على الماء شيئاً من الدقيق ونحوه فتسقيها ، والاسم : المديد .

(٧٢) فى اللسان (ليق) : ويقال : فلان ما يليق شيئاً من سخائه ، أى ما يمسك . ... وفلان ما يليق ببلد أى ما يمتسك ، وما يليقه بلد ، أى ما يمسكه . وقال الأصمعى للرشيد : ما ألاقتنى أرض حتى أتيتك يا أمير المؤمنين ...

* افرُجُوا لنا حتى نمُرّ . وأَفرِجُوا لَنا ، أَىْ انكشِفُوا * أُعْلُ على فِراشك ، من العُلُوّ . وأَعْلِ وعالِ ، من النزول .[٧٣]

* وَهِل يوْهَل : فَزِع . ووَهَل : وهِم[٧٤] .

* رجل أَسْوانُ وأَسْيَانُ ، أَىْ حَزِينٌ[٧٥] .

باب

ما يقال بحرف الخفض

* أَنا أَفرَق[٧٦] منك ،وأَفزع منك . ولا يقال : أَفرَقكَ ، ولا أَفزَعُكَ ؛ ولكن : أَخشاك وأَهابك .

* ويقال : بنَى فلانٌ على أَهلِه ، ولا يقال : بنَى بأَهله[٧٧] .

* ويقال : اشتقْتُ إِليك . ولا يقال : اشتقتك[٧٨] .

---

(٧٣) فى القاموس المحيط (علا) : وعلا الدابة : ركبها ، وأعلى عنه : نزل .
وفى الصحاح (علا) : ويقال : عال عنى ، وأعل عنى ، أى تنح عنى ، وأعل عن الوسادة .

(٧٤) فى القاموس المحيط (وهل) : وهل ، كفرح ضعف وفزع ، فهو وهل ، ككتف ، ومستوهل وعنه : غلط فيه ونسيه ... ووهل إلى الشيء يوهل بفتحهما ، ويهل وهلا ذهب وهمه إليه .

(٧٥) فى إصلاح المنطق : ٢٠٦ : أسيت على الشيء فأنا آسى عليه أسى ، إذا حزنت عليه . وفى القاموس المحيط (أسا) : الأسا : الحزن ، وهو أسوان : حزين . .
ثم قال : أسيت عليه كرضيت أسى : حزنت ، ورجل آس وأسيان ، وامرأة آسية وأسيانة.

(٧٦) فى القاموس المحيط (فرق) : وفرق كفرح : فزع . وهو فى تقويم اللسان : ٨١

(٧٧) إصلاح المنطق : ٣٠٦ وأدب الكاتب : ٣٢٣ وقد وضحه ابن الجوزى فى تقويم اللسان : ١٠٠ بقوله : وأصله أنه كان من أراد أن يدخل بزوجته بنى عليها قبة ، فقيل لكل داخل بأهله : بأن والعامة تقول : بنى بأهله .

(٧٨) يرى صاحب القاموس أن المتعدى و اللازم سواء ، حيث قال اشتاقه وإليه ، بمعنى .

باب
[فروق في المصادر]

[٥ ـ ب ـ ١٠٧ ب]

* تقول : ما كان ذاك في حِسباني[٧٩] .

* علَّمت الصبيَّ تعليماً ، وتعلَّم الصبيُّ تَعلُّماً ؛ التعليم للمعلِّم ، والتعلُّم للمتعلِّم . ومثله : التحويل ، للمحوِّل ، والتحوُّل ، للمتحوِّل .

* ليْسَ لهُ طَعْمٌ ، أَىْ طِيبٌ . وأخبرنا ثعلب ، عن ابن الأعرابيّ ، وعن أبي نصر[٨٠] ، عن الأصمعيّ ، عن الأثرم[٨١] ، عن أبي عبيدة ، قالوا كلُّهم : العرب تقول : ما بهذا الشيء من الطِّيب . ولا تقول : من الطِّيبة[٨٢] . والطِّيبة مولَّدة . وقالوا كلهم : ليس لفلان طعْم ،[٨٣] أي عزم ولا شجاعة فيأْخُذَ بثأْرِه .

* ويقال : مَهُن يمهُن مَهانةً ، إذا كان مَهِيناً . ومَهن يمْهَن مِهْنةً ومَهْنةً[٨٤] فهو ماهِن ، من الخدمة .

---

(٧٩) أما العامة فيقولون : فى حسابى ، كما وضحه ابن الجوزى فى تقويم اللسان : ١١٦ وقال : وليس للحساب ها هنا وجه . ومثله فى درة الغواص : ١١٣ وفى القاموس المحيط (حسب) : وحسبه كذا كنعم – فى لغتيه – محسبة ، (أى فتح العين وكسرها والكسر أجود) ومحسبة وحسباناً ، بالكسر : ظنه ، وما كان فى حسبانى . ولا تقل فى حسابى .

(٨٠) هو أحمد بن حاتم الباهلى ، المعروف بغلام الأصمعى (عبد الملك بن قريب ٢١٦ هـ) إذ روى كتبه كلها ، لغوى أديب من أهل البصرة . من كتبه : أبيات المعانى ، اشتقاق الأسماء ما تلحن فيه العامة . ت ٢٣١ هـ

(طبقات النحويين واللغويين : ١٨٠ ، وبغية الوعاة ، ترجمة ٥٥٤)

(٨١) الأثرم : على بن المغيرة ، أبو الحسن ، عالم بالعربية والحديث والنوادر ، سمع أبا عبيدة (معمر بن المثنى ت ٢١١ هـ) والأصمعى ، من كتبه : النوادر ، غريب الحديث ت ٢٣٢ هـ (بغية الوعاة ترجمة : ١٨٠٤)

(٨٢) إصلاح المنطق : ٣٤٢ : وتقول : ما به من الطيب ، ولا تقل : الطيبة .

(٨٣) فى القاموس المحيط : الطعم بالضم ، : القدرة . وفى اللسان (طعم) : ويقال : ما بفلا ن طعم ولا نويص ، أى ليس له عقل ولا به حراك . قال أبو بكر ، قولهم : ليس لما يفعل فلا ن طعم ، معناة ليس له لذة ولا منزلة من القلب .

(٨٤) فى اللسان (مهن) : المهنة والمهنة (بفتح الميم وكسرها وسكون الهاء) والمهنة والمهنة (بفتح الميم وكسرها وكسر الهاء) كله الحذق بالخدمة والعمل ونحوه . وأنكر الأصمعى الكسر .

* دلّال بَيّن الدَّلالة . ودليل بيّن الدِّلالة .

* ورجل سَبْط الشعر ، بيّن السُّبوطة . وسبْط الجسم بَين السَّباطة(٨٥) .

* حميتُ المريض حمْوةً وحِمية . وحَميتُ أصحابى حِمايةً .

* النَّجادة : مصدر نجُد الرجل نَجادة ، [٦ـأ ـ ١٠٨ ـأ] وهو السريع الإجابة إلى خيرٍ أوْ شر . والنَّجْدة : الفَزَع ، يقال : نُجِد فهو منجود نجْدةً .

* طردته فذهب ، ولا يقال : فانطرد(٨٦) .

باب

ما يفتح أوله

* الأسكَف(٨٧) : الذى يسمَّى الإسكاف . وقال الشاعر :

وضع الأَسْكَفُ فيه رُقَعاً   مثل ما ضَمَّد جنْبيْه الطَّحَلْ(٨٨) .

(٨٥) فى اللسان (سبط) : ورجل سبط الشعر (بفتح فسكون) وسبطه (بفتح فكسر أوضم) ، وقد سبط شعره بالكسر — يسبط سبطاً ... ورجل سبط الجسم وسبطه : طويل الألواح مستويها ، بين السباطة ، من قوم سباط ، إذا كان حسن القد والاستواء .

(٨٦) فى تقويم اللسان لابن الجوزى : ١٥٣ وطردته فذهب . والعامة تقول : فانطرد وفى لسان العرب (طرد) : ويقال : طردت فلانا فذهب ، ولا يقال فاطرد . قال الجوهرى : لا يقال من هذا انفعل ، ولا افتعل ، إلا فى لغة رديئة .

(٨٧) فى اللسان (سكف) : الجوهرى : الإسكاف واحد الأساكفة ابن سيده : والسيكف والأسكف والأسكوف والإسكاف كله الصانع ، أيا كان ، وخص بعضهم به النجار ... وفيه بعد ذلك ... الإسكاف عند العرب : كل صانع غير من يعمل الخفاف ، فإذا أرادوا معنى الإسكاف فى الحضر قالوا : هو الأسكف وقد نقل هذا الضبط مسنداً إلى أبى عمر الزاهد ، أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزى فى تقويم اللسان : ٧٨ .

(٨٨) البيت فى اللسان (سكف) غير منسوب .

* دجاجة بيُوض . * وهو النَّجاشيّ . * وليست له عليه رجْعة .
* وحَسِرَ [٨٩] حاسدك * وفلان قصير الشَّبْر ، والشَّبْر : القامة .
* وجاءتنا سفْتَجة [٩٠] ، مفتوحة السين والتاء . * الخرْس : الدّنّ .
* والجَرْس : الأَصل [٩١] * والنشْز أفصح من النَّشَز [٩٢] .

باب

ما يفتح ثانيه مع فتح أوله

* يقال : هو قليل الدَّخَل * وأجِدُ سخَنَةً [٩٣] * وبكي الصبيُّ حتى فَحمَ [٩٤] .

باب

ما يكسر أوله [من الأسماء]

* دابّة بهقِماص ،وحُكِيت: به قُماص [٩٥] * وهو الجِرّيّ [٩٦] ،والخِرِّيت [٩٧]

(٨٩) فى تهذيب اللغة : ٢٨٨/٤حسرفلان (بكسر السين) يحسر بفتح حسرة وحسراً (بفتح الحاء والسين) إذا اشتدت ندامته على أمر فاته .

(٩٠) قال ابن الجوزى مثل ما قال أبو عمر هنا ، بفتح السين ، وقال إن العامة تضم السين. وقال صاحب القاموس إن فتح السين إنما هو فى المصدر ، وعرف السفتجة (وهى عنده مضمومة) بأنها : أن يعطى مالا لأحد وللآخذ مال فى بلد المعطى فيوفيه إياه ثم، فيستفيد أمن الطريق . وفعله السفتجة بالفتح .

(٩١) فى الأصل : الجراس والصواب من المعجمات . وقد ضبطت الجرس فى اللسان بفتح الجيم وقال فى القاموس : الجرس بالكسر : الأصل . وفى اللسان (خرس) : الخرس (بالفتح) والخرس (بالكسر) : الدن

(٩٢) فى إصلاح المنطق : ٩٥ عن الفراء : يقال قعد على نشز من الأرض ونشز من الأرض وجمع نشز : نشوز ، وجمع نشز(بالفتح) : أنشز ، وهو مارتفع من الأرض

(٩٣) فى القاموس المحيط (سخن) : وتجد سخنة مثلثة ويحرك ، وسخناً ، بالفتح ، وسخونة بالضم . حمى أو حرا . وسخنة العين بالضم نقيض قرتها

(٩٤) شرح ابن مكى هذا التعبير بقوله : بكى الصبى حتى فحم ، أى انقطع صوته ، فهو من الانقطاع لا من السواد (كما يظن عامة الناس أى بكى حتى صار كلون الفحم) وتقول منه ، جادلت فلا نآ فأفحمته ، أى أسكته وقطعت كلامه وشاعر مفحم أى منقطع (تثقيف اللسان: ٣٠٠) .

(٩٥) خطأ ابن مكى قول عامة صقلية : دابة به قماص بالضم ، وقال إن الصواب : قماص بالكسر (تثقيف اللسان : ١٢٤) .

(٩٦) فى القاموس المحيط (جرى) : والجرى كذمى: سمك معروف .

(٩٧) فى القاموس المحيط (خرت) : الخريت كسكيت : الدليل الحاذق . وفى أدب الكاتب : ٣٠٤ : الجريث (ضرب من السمك ، وهو الجرى أو غيره — اللسان)

من النَّاس . [٦ ـ ب ـ ١٠٨ ـ ب] * وهو الإِرْبِيان [٩٨] ، والزِّرنيخ . وتمرة نِرْسيانة [٩٩] .

* وهوسِمعان [١٠٠] ،ودِحية الكلْبيُّ [١٠١] * وهو شرٌ شِمِرٌ [١٠٢] مكسورة الشين والميم مشددة الراء * وهي المِئذنة ، والمِقْطَع [١٠٣] * والضِّجعة : الحال التي تكون عليها [١٠٤] . فأَما الضَّجعة ، بالفتح ، فالخفض والدَّعة [١٠٥] .

* ويقال: هو حسن البِنْية [١٠٦] .

* وهو البِرُّ ، وبرٌّ قليلة [١٠٧] .

---

(٩٨) فى القاموس المحيط : الإربيان بالكسر سمك . وهو المعروف بالربيان فى بعض البلاد العربية واللفظ فى أدب الكاتب : ٣٠٤

(٩٩) فى لسان العرب : النرسيان : ضرب من التمر يكون أجوده ، وفى التهذيب : نرسيان واحدته نرسيانة ، وجعله ابن قتيبة صفة أو بدلا ، فقال : تمرة نرسيانة بكسر النون . واللفظ فى أدب الكاتب : ٣٠٤

(١٠٠) نص ابن مكى على الكسر فى سمعان ، حيث أخطأ أهل الحديث فى عصره فى نطق اسم النواس بن سمعان الصحابى فيفتحون سين سمعان والصواب الكسر .

(١٠١) فى القاموس المحيط (دحا) : والدحية بالكسر رئيس الجند ، وابن خليفة الكلبى ، ويفتح . وهو دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبى ، الصحابى الذى بعثه رسول الله (ص) برسالته إلى قيصر يدعوه للإسلام . توفى نحو عام ٤٥ (ترجمته فى الإصابة : ٤٧٣/١)

(١٠٢) فى اللسان (شمر) : وشر شمر بكسر الشين وتشديد الراء بوزن رجل عفر ، وهو الموثق الخلق المصحح الشديد . وقال إن الشر الشمر يكون شديداً يتشمر فيه عن الساعدين . وقالوا : شراً شمراً ، وشمراً إتباع لقولك شراً .

(١٠٣) فى القاموس المحيط (قطع) : و(المقطع) كمنبر : ما يقطع به الشيء

(١٠٤) فى القاموس المحيط (ضجع) : والضجعة بالكسر : الكسل وهيئة الاضطجاع .

(١٠٥) والمرة من الاضطجاع .

(١٠٦) فى الصحاح (بنى) : البنى (بالضم) مثل البنى (بالكسر) يقال : بنية وبنى،وبنية وبنى بكسر الباء مقصور ، مثل جزية وجزى . . . وفى اللسان : قال غيره (غير ابن الأعرابى) : يقال : بنية وهى مثل رشوة ورشا ، كأن البنية الهيئة التى بنى عليها ، مثل : المشية والركبة . وفلان صحيح البنية ، أى الفطرة .

(١٠٧) البر بالكسر ، مصدر بر الله حجه ، وقسمه . والبر (بالفتح) صفة يقال : رجل بر من قوم أبرار .

* وفلان وِدٌّ ، ووُدٌّ قليلة[١٠٨] . وخِلٌّ ، وخُلٌّ قليلة[١٠٩] .

* وهو السِّواك ، والمِسْواك .

* وهم الصِّفْرية ، لهؤلاءِ الذين تسمّيهم العامة : الصُّفْرية .

وأَصل هذا أَن خارجيًّا نازع في شيءٍ مِن الدِّين ، فقيل له : أَنت صِفْر من الدِّين ، فسَمَّوْه : الصِّفْرىّ ، وأَصحابه : الصِّفْريَّة[١١٠] .

* والمِسْلح : على رأْس أَربعة منازل من مكة . ولا يقال : مَسْلَح[١١١] .

* وهى المَسْلحة التى يُختصم إليها[١١٢] .

---

(١٠٨) فى اللسان (ودد) : ورجل ود (بالضم) ومود ، وودود ، والأنثى ودود أيضاً ، والودود : المحب . وفيه بعد ذلك : وفلان ودك ، وودك ، وودك ، بالفتح ، الأخيرة عن ابن جنى ووديدك .

(١٠٩) فى اللسان (خلل) . ويقال : كان لى وداً ، وخلا ، ووداً وخلا . (بالكسر والضم) قال اللحيانى : كسر الخاء أكثر .

(١١٠) المذكور هنا هو رأى الأصمعى كما جاء فى اللسان (صفر): الأصمعى : الصواب الصفرية ، بالكسر ، قال : وخاصم رجل منهم صاحبه فى السجن فقال له : أنت والله صفر من الدين ، فسموا الصفرية ... وفى اللسان قبل ذلك . الصفرية بالضم : جنس من الخوارج ، وقيل قوم من الحرورية ، سموا صفرية لأنهم نسبوا إلى صفرة ألوانهم ، وقيل : إلى عبد الله بن صفار فهو على هذا القول الأخير من النسب النادر .

وفى الصحاح : صنف من الخوارج نسبوا إلى زياد بن الأصفر رئيسهم ، وزعم قوم أن الذى نسبوا إليه هو عبد الله بن الصفار وأنهم الصفرية بكسر الصاد .

(١١١) فى معجم البلدان : ١٢٨/٥ (ط. صادر) المسلح : بالفتح ، ثم السكون ، وفتح اللام ، والحاء مهملة : اسم موضع من أعمال المدينة . ولكن البكرى أورده فى معجم ما استعجم بكسر الميم كما قال هنا ، وقال (ص١٢٢٧) منزل على أربعة أميال من مكة . وهو كذلك بالكسر فى تقويم اللسان : ١٨١ وضبطه ابن قتيبة فى أدب الكاتب ٣٣١ بفتح الميم .

(١١٢) فى اللسان (سلح) : المسلحة : القوم الذين يحفظون الثغور من العدو وسموا مسلحة ، لأنهم يكونون ذوى سلاح ولأنهم يسكنون المسلحة وهى كالثغر والمرقب ، يكون فيه أقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة ، فإذا رأوه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له .

قال ابن شميل : مسلحة الجند خطاطيف لهم بين أيديهم ينفضون لهم الطريق ويتجسسون خبر العدو ويعلمون لهم علمهم لئلا يهجم عليهم ، ولا يدعون واحداً من العدو يدخل بلاد المسلمين وإن جاء جيش أنذروا المسلمين ، والواحد مسلحى .

باب آخر

* رجل أَمْدرُ ، وامرأة مَدراءُ : إذا كان لا يبقَي في أَجوافهما شيءٌ من الرَّجيع (١١٢) .

* وإذا كان لا يبقي بولهما قيل : رجل أَمثنُ ، وامرأة مَثْناءُ (١١٣) .

[٧ـ أ ـ ١٠٩ ـ أ] .

* القُدْمة : التقدّم في الفضل ، والسابقة والسَّبْق (١١٤) .

* وهي الدُّوَّامة ، والجمع : دَواويم (١١٥) .

---

(١١٢) هذا أحدمعانى الأمدر ، وفى اللسان غير ذلك أيضاً : رجل أمدر بين المدر إذا كان منتفخ الجبين ، وقال أبو عبيد : المنتفخ الجنبين العظيم البطن . وعن ابن شميل : المدراء من الضباع التى لصق بها بولها ...

(١١٣) المثانة : مستقر البول وموضعه من الرجل والمرأة . ومثن بالكسر مثناً فهو مثن وأمثن والأنثى مثناء : اشتكى مثانته . ومثن مثنا فهو ممثون ومثين كذلك (اللسان : مثن) .

(١١٤) فى اللسان (قدم) : القدم والقدمة : السابقة فى الأمر ، يقال : لفلان قدم صدق ، أى أثرة حسنة . قال ابن برى : القدم : التقدم ... وفى التنزيل العزيز : (وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم) أى سابق خير وأثراً حسناً . قال الأخفش : هو التقديم كأنه قدم خيراً وكان له فيه تقديم ، وكذلك القدمة ، بالضم والتسكين ، قال سيبويه : رجل قدم ، وامرأة قدمة . قيل : وقدم الصدق المنزلة الرفيعة والسابقة .

(١١٥) فى اللسان (دوم) : ودوامة الغلام ، برفع الدال وتشديد الواو : وهى التى تلعب بها الصبيان فتدار ، والجمع دوام ، وقد دومها . وقال شمر : دوامة الصبى بالفارسية ، دوابه ، وهى التى تلعب بها الصبيان تلف بسير أو خيط ثم ترمى على الأرض فتدور ، قال المتلمس فى عمرو بن هند :

وتظل فى دوامة الـ مولـــــود يظلمها تحرق

وكان بعضهم يصوب التدويم فى الأرض (والمشهور دوى فى الأرض ودوم فى السماء) ويقول : منه اشتقت الدوامة بالضم والتشديد ، وهى فلكة يرميها الصبى بخيط فتدوم على الأرض أى تدور وعلى هذا فالكلمة عربية .

باب

* يقال : فى فلان خِبٌّ ، بالكسر . ورجل خَبٌّ ، بالفتح [١١٦] .
* مُنكِر بَيِّن النَّكَر ، والنُّكْر : المنكَر .
* السَّرُور ، بالفتح ، الاسم . والسُّرور المصدر . فإذا سميت امرأة بسَرور قلت : « هذه سَرُورُ قد أقبلت » غير مُجراةٍ فى المعرفة .

باب

* يقال : عليك بالحِيطة في أمرك [١١٧]
* وهي القُبَّرة والحُمَّرة [١١٨] .
* رجل سَمْح . وجبل وَعْر [١١٩] .
* العذاءَ : من أَرض عَذِيَة ، وعذاة ، ومكان عذٍ [١٢٠] . وأرضٌ نَزِهة . [١٢١]
* أَهل الحجاز يقولون : خرجنا نتبسَّط [١٢٢] ، يريدون : نتنزَّه [١٢٣] .

---

(١١٦) فى الصحاح (خبب) : الخب (بالفتح) والخب (بالكسر) : الرجل الخداع الجربز تقول منه : خببت (بكسر الباء) يارجل تخب (بفتح الخاء) خبا (بالكسر)

(١١٧) فى اللسان (حوط) : احتاط الرجل : أخذ فى أمور بالأحزم ، واحتاط الرجل لنفسه أى أخذ بالثقة . والحوطة والحيطة : الاحتياط ، وفى الصحاح (حوط) : والحيطة بالكسر الاحتياط

(١١٨) فى اللسان (حمر) : حمرة ، هى بضم الحاء وتشديد الميم ، وقد تخفف : طائر صغير كالعصفور وقيل : الحمرة : القبرة .

(١١٩) العذاة : الأرض الطيبة التربة الكريمة المنبت التى ليست بسبخة .
وقيل : هى الأرض البعيدة عن الأحساء والنزوز والريف السهلة المريئة التى يكون كلؤها مريئاً ناجعاً ... (اللسان : عذا) وفيه أيضاً : أرض عذية كخربة .

(١٢٠) فى اللسان (عذا) : عذى يعذى عذى ، فهو عذى (على فعيل) وعذى (بكسر فسكون) وجمع العذى : أعذاء .

(١٢١) فى اللسان (نزه) : أرض نزهة (بالسكون) ونزهة (بالكسر) : بعيدة عذية نائية من الأنداء والمياه والغمق .

(١٢٢) فى اللسان (بسط) : تبسط فى البلاد أى سار فيها طولا وعرضاً ... ابن الأعرابى : التبسط التنزه ، يقال : خرج يتبسط مأخوذ من البساط ، وهى الأرض ذات الرياحين .

(١٢٣) كان ابن السكيت يرى فى قول العامة : خرجنا نتنزه ، إذا خرجوا إلى البساتين ، وضعا للشىء فى غير موضعه ... لأن معنى التنزه : التباعد عن الأرياف والمياه حيث لا يكون ماء ولاندى ولا جمع ناس وذلك شق البادية (إصلاح المنطق : ٢٨٧ واللسان : نزه) ...

ولكن ابن قتيبة أجاز هذا الاستعمال ، فقال - ومعه الحق - وليس هذا عندى خطأ ، لأن البساتين فى كل مصر تكون خارجه ، فمن أراد أن يأتيها فقد أراد التنزه ، أى التباعد عن المنازل والبيوت ثم كثر هذا واستعمل حتى صارت النزهة القعود فى الخضر والجنان (أدب الكاتب : ٣٤)

* وهو اللَّعْط ، بتَسْكين العين . واللَّعَط قليلة [١٢٤] والإلْعاط مثل اللَّعَط في القِلَّة .

باب

[ما يقال للأُنثى بغير هاءٍ]

* فرس قارح ، للأُنثى ، والذكر [١٢٥] .

* ورجل غَيورٌ ، وامرأة غَيُورٌ ، وجمعهما : غُيُرٌ [١٢٦] ، إذا كانت الغَيْرة لهما عادة . والغَيْران : الذى هو فى غَيْرته ، والمرأة غَيْرَى [١٢٧] .

باب

[ما جرى مثلاً أَوْ كالمثل]

* «وعند جُفَينةَ الخبرُ اليقين » .

وقال بعضهم : جُهَينة . وقال أبو عبيدة :

جفينة ، وهو اسم خَمَّار . وأكثر الناس على جُفَينة [١٢٨] .

* « ما جاءَت حاجتك » أفصح . ويجوز الرفع [١٢٩] .

---

(١٢٤) لعطه بعين لعطا : أصابه . وعلطه ولعطه بسهم : رماه به فأصابه (اللسان : لعط ، علط)

(١٢٥) فى اللسان (قرح) : القارح من ذوى الحافر . بمنزلة البازل من الإبل(هو الذى انشق نابه وذلك فى سن الثامنة أو التاسعة ذكراً كان أو أنثى) والجمع قوارح وقرح ، والأنثى قارح وقارحة ، وهى بغير هاء أعلى . قال الأزهرى ولا يقال قارحة .

(١٢٦) وجاء أيضاً غير (بضم فسكون) (لسان العرب : غير) وفى نوادر أبي زيد : ٩٩ قال العكلى رجل غيور من قوم غير (بكسر الغين) وقال الكلابيون : غير (بضمتين) .

(١٢٧) وجمع غيرى : غيارى وكذلك جمع غيران . وزاد صاحب اللسان : غيارى بضم الغين.

(١٢٨) فى الفاخر للمفضل بن سلمة : ١٢٦ : « عند جهينة الخبر اليقين» قال خالد بن كلثوم : هو جهينة يهودى من أهل تيماء كان نازلا فى بنى صرمة بن مرة ... وروى قصة المثل ...ثم قال : وقال بعضهم : جفينة بن معاوية بن سلامان ... وروى القصة ...

وفى لسان العرب (جفن) : وجفينة : اسم خمار . وفى المثل: « عند جفينة الخبر اليقين» كذا رواه أبو عبيد وابن السكيت . قال ابن السكيت : ولا تقل جهينة . وقال أبو عبيد فى « كتاب الأمثال» : هذا قول الأصمعى . وأما هشام بن محمد الكلبى فإنه أخبر أنه جهينة ...

وفى اللسان (جهن) : وجهينة أبو قبيلة من العرب منه (أى من الجهن وهو غلظ الوجه) وفى المثل « وعند جهينة الخبر اليقين» وهى قبيلة . وقال ابن الأعرابى والأصمعى : وعند جفينة...

(١٢٩) فى اللسان (جيأ) : و«ما جاءت حاجتك» أى ماصارت . قال سيبويه : أدخل التأنيث على « ما» حيث كانت الحاجة ، كما قالوا : من كانت أمك ، حيث أوقعوا « من» على مؤنث. وإنما صير « جاء» بمنزلة « كان » فى هذا الحرف لأنه بمنزلة المثل .

* «إِن لم يكن شَحْم فنَفَشٌ» بالشين معجمة [١٣٠] .

* يقال : هما ابنا عَمٍ لحٍّ ، ولحًّا . وهما ابنا خالةٍ لحٍّ ، ولحًّا [١٣١] .

ولا يقال : ابنا خالٍ ، ولا ابنا عمةٍ ؛ لأنهما مفترقان .

باب

* هو القَرْقَلُ . ولا تقل : قَرْقَر [١٣٢] ، وهو القَميص الذى لا كُمَّىْ له .

* رائس الوادي ، تريد رأسه [١٣٣] .

* وتقول : طنَّ الضِّرسُ ، أى ضرب [١٣٤] .

---

(١٣٠) النفش : الصوف . وهذا المثل فى الفاخر : ٢٠ وفى اللسان (نفش) ومعناه فيها عن ابن الأعرابى : إن لم يكن فعل فرياء .

(١٣١) فى الفاخر : ٣٢ : لح ولحا ، أى هو ملتصق به ، وهو مأخوذ من قولهم : لحت عينه أى التصقت .

وقال الأصمعى : معنى قولهم «هو ابن عمه لحا» أى خالصا . وقال غيره : الفائدة من قولهم لحا أنه يقال : ابن عمى على التقريب ، ونصبه عند حذاق النحويين على الحال ، كأنه قال : ملاصقاً ، والدليل على أنه منصوب على الحال : حكاية أهل اللغة : هما ابنا عم لح .

وقد أورد ابن السكيت فى إصلاح المنطق : ٢١٦ وجهاً ثالثاً برفع لح فى قولهم : هو ابن عم لح.

(١٣٢) كان عامة الأندلس فى القرن الرابع الهجرى، وعامة صقلية فى القرن الخامس الهجرى، يسمون هذا القميص : قرقل ، بتشديد اللام ، وصوابه فى اللغة : قرقل بتخفيف اللا م . أورد ذلك أبو بكر الزبيدى فى لحن العامة (تحقيق الدكتور عبد العزيز مطر : ١٨٥) وابن مكى الصقلى فى تثقيف اللسان(تحقيق الدكتور عبد العزيز مطر : ١٦٠) وروى الزبيدى أن عامة المشرق يقولون : قرقر بالراء وذلك خطأ . وقد ورد تصحيحه فى إصلاح المنطق : ٣٣٨ ونسب صاحب اللسان نطق قرقر بالراء إلى نساء أهل العراق (اللسان قرقر) .

وقد ورد القرقر بالراء بالمعنى نفسه فى بيت أبى نواس :

ولو شت دارت راحتى تحت قرقر   من اللمس إلا من يدى حصـــان

أورد ابن مكى هذا البيت فى تثقيف اللسان : ٢٧٩ قال : وتقدير البيت : ولو شئت دارت راحتى تحت قرقر حصان من اللمس إلامن يدى . وكان بعض أهل صقلية يقولون إلا من ثدى حصان جمع ثدى .

(١٣٣) فى لسان العرب (رأس) : الرائس : رأس الوادى ، وكل مشرف : رائس .

(١٣٤) فى اللسان (ضرب) : ضرب العرق والقلب يضرب ضرباً وضرباناً : نبض وخفق . وضرب الجرح ضرباناً ، وضربه العرق ضرباناً إذا آلمه ، والضارب : المتحرك .

باب

* هو الصِّماخ ، بالصاد .

* وقد أَصاخ للشيء ، إذا استمع له .

* وهي البالوعة ، بـأَلِف (١٣٥) وجمعها : بواليع (١٣٦) .

* أَخذه المُقِيم المقعِد (١٣٧) .

* القَرِيس ، بالسين . أَخذه قسراً ، أَى قهراً ، بالسين (١٣٨) .

* وقَصَره ، بالصاد : حبسه .

* زَبِيلُ ، أَفصح اللغات . ويقال : [٨ـأ ـ ١١٠ـأ] زِنبِيل (١٣٩) . وَزنبيل ،خطأ .

* البوريّ [والمباريا] ، مقصورة . والبارِيّ . وحكي الأصمعيّ : البارِياء ، بالمد ، ولا يقال : بارِيَّة (١٤٠) .

---

(١٣٥) فى الأصل : البالوعا والتصحيح من اللسان (بلع) وتقويم اللسان : ٩٩ وجاء فى اللسان : والبالوعة والبلوعة ، لغتان : بئر تحفر فى وسط الدار ، ويضيق رأسها يجرى فيه المطر . وفى الصحاح ثقب فى وسط الدار ، و كذلك البلوعة والجمع البلاليع . وبالوعة لغة أهل البصرة . وفى تقويم اللسان ٩٩ والعامة تقول بلوعة .

(١٣٦) هذا هو القياس فى جمع بالوعة . أما بلاليع التى جاءت فى اللسان فهى جمع بلوعة .

(١٣٧) أساس البلاغة (قعد)

(١٣٨) قرس الماء يقرس قرساً ، فهو قريس : جمد ، وأصبح الماء اليوم قريساً وقارساً ، أى جامداً ومنه قيل : سمك قريس ، وهو أن يطبخ ثم يتخذ له صباغ فيترك فيه حتى يجمد (اللسان : قرس)

(١٣٩) قال ابن الجوزى فى تقويم اللسان : ١٣٥ والزبيل بفتح الزاء فإن كسرتها زدتها نوناً فقلت زنبيل . والعامة تقول : زنبيل بفتح الزاء وأجاز الجوهرى فى الصحاح زبيل بالكسر والتشديد .

(١٤٠) فى إصلاح المنطق : ١٧٧ ويقال هو البارى ، وهو البارياء ، قال العجاج :

* كالخص إذا جلله البارى *

وفى تقويم اللسان : ٩٩ وهو البورى ، والباري ، للذى تقول له العامة : البارية . وفى اللسان (برا) : والبارى والبارياء : الحصير المنسوج ، وقيل : الطريق . فارسى معرب .

وفى المعجم الوسيط ٧٦/١ (ط ثانية) البارياء ، والبارى ، والبارية والبوري : الحصير

وما بين المعقوفين زيادة اقتضاها قوله مقصورة .

* أَوْهِ منك ، وأَوٍّ منك[١٤١] .

* اغتمَّ من دمار شيء أَوْ غيره . وانغمَّ من الكرْب[١٤٢] .

* نفِست عليه بالشيء أَنفَسُ نفاسة ونفاساً ، إذا حسدته[١٤٣] .

* وهو السَّنِينُ ، للذى تسميه العامة : السَّنون[١٤٤] .

* وتقول للرجل : ما أَنت فيما قلته بأَوحَد ، وللمرأة : بوحدانِيَّة .

ولا تقل : بوُحْدَى[١٤٥] .

* « مَطْرة فى نَيْسان خير من ألف سان »[١٤٦] من السانية .

---

(١٤١) فى اللسان (أوه) : أوه من فلان ، إذا اشتد عليك فقده . وقولهم عند الشكاية : أوه من كذا ساكنة الواو إنما هو توجع ، وربما قلبوا الواو ألفاً فقالوا : آه من كذا . وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء وبعضهم يقول : آوه ، بالمد والتشديد وفتح الواو ساكنة الهاء لتطويل الصوت بالشكاية .

(١٤٢) فى اللسان (غمم) . غمه الأمر يغمه فاغتم ، وانغم ، حكاها سيبويه بعد اغتم ، قال : وهى عربية .

(١٤٣) فى اللسان (نفس) : نفست عليه الشيء أنفسه نفاسة إذا ضننت به ولم تحب أن يصل إليه ، ونفس عليه بالشيء نفساً ، بتحريك الفاء ، ونفاسة ، ونفاسية ، الأخيرة نادرة : ضن ، ومال نفيس مضنون به . ونفس عليه بالشيء ، بالكسر : ضن به ولم يره يستأهله . وكذلك نفسه عليه ، ونافسه فيه .

(١٤٤) السنون بالفتح : ما يستاك به المرء وهو ما يستّن به من دواء مؤلف لتقوية الأسنان وتطريتها (اللسان : سنن) وهو ما نسميه اليوم : معجون الأسنان . وفى اللسان : والسنين : ما يسقط من الحجر إذا حككته .

(١٤٥) قال الجوهرى : ويقال : لست فى هذا الأمر بأوحد ، ولا يقال للأنثى : وحداء . (الصحاح)

(١٤٦) أورد الميدانى هذا المثل بين أمثال المولدين (مجمع الأمثال ٢/٣٣٠) وفيه خطأ مطبعى : ساق بدل سان . وقوله من السانية : السانية : الغرب (الدلو) وأداته ، والسانية : الناضحة ، وهى الناقة التى يستقى عليها ، والسانية ما يسقى عليه الزرع والحيوان من بعير وغيره . وقد سنت الدابة تسنو سنواً إذا استقت وسناية وسناوة . وسنت الناقة تسنو إذا سقت الأرض . وقال أبو عبيد السانى المستقى (اللسان : سنا) .

ونيسان : هو الشهر السابع من شهور السنة السريانية ، ويقابله إبريل وهو الشهر الرابع من شهور السنة الرومية (الميلادية) .

* الحُظَظ ، أفصح اللغات(١٤٧) .

* فلان شَمَّرِىٌّ ، إذا كان متشمِّراً فى الأمور(١٤٨) . والعامة تقول : سمّرىّ .

* الزُّمرُّذ ، بالضم والذال معجمة(١٤٩) .

* فلان وَخِيم ، وَوَخْمٌ . ولا يقال : وَخِم(١٥٠) .

* استفاد فلانٌ مالًا . وأفاد قليلة(١٥١) .

* فلان يتراءى فِي المرآة ، وفى السيف ، أى ينظر وجهه فيهما(١٥٢) .

* تأَخَّرْ عنِّى . ولا يقال : أَخِّر عنى ، إلَّا أن تُرِيد : أَخِّرْ عنى شيئاً .

---

(١٤٧) الحظظ بفتح الحاء والظاء، والحظظ بضمها، صمغ مر كالصبر، وهو عصارة الشجر المر وقوله أفصح اللغات ، لأن فيه غير هاتين اللغتين الحضض بالضاد مضمومة أو مفتوحة ، وحكى أبو عبيد فيه : الحضظ ، فجمع بين الضاد والظاء ، وعليه قول الراجز :

أرقش ظمآن إذا عصر لفظ أمر من صبر ومقر وحضظ

ونسب صاحب اللسان إلى أبى عمر الزاهد وجهاً آخر هو الحضذ بالضاد والذال ولعل هذا الوجه فى كتاب آخر من كتبه .

(١٤٨) فى اللسان (شمر) : الشمرى : المشمر . الفراء : الشمرى : الكيس فى الأمور المنكمش بفتح الشين والميم ، ورجل شمر ، وشمير وشمرى ، وشمرى بالكسر ، ماض فى الأمور والحوائج مجرب وقيل الحاد النحرير ، أو المنكمش فى الشر والباطل . وقيل : الذى يمضى لوجهه ويركب رأسه .

(١٤٩) كانت العامة فى القرن الثالث الهجرى تنطقه بالدال ، كما نبه ابن قتيبة فى أدب الكاتب : ٢٩٨ وكذلك عامة بغداد فى القرن السادس ، كما نبه ابن الجوزى فى تقويم اللسان : ١٣٥ .

وقوله بالضم : نبه ابن مكى فى تثقيف اللسان : ٦١ إلى أن الزمرذ بالذال وفتح الراء ، وقد تضم وكان عامة صقلية فى القرن الخامس ينطقونها بالضم والدال غير معجمة . ونص فى اللسان على أن الراء مضمومة مشددة . وفى تاج العروس : وقد تفتح الراء .

(١٥٠) فى اللسان (وخم) : الوخم ، بالتسكين ، والوخم ، بكسر الخاء ، والوخيم : الثقيل من الرجال البين الوخامة والوخومة ، والجمع : وخامى ، ووخام ، وأوخام . وقد وخم وخامة ووخوماً .

(١٥١) فى اللسان (فيد) : الكسائى : أفدت المال استفدته . وأنشد أبو زيد للقتال :

ناقته ترمل فى النقال مهلك مال ومفيد مال

أى مستفيد مال .

(١٥٢) فى اللسان (رأى) : المرآة ما تراءيت فيه ، ويقال ترأيت والمؤلف لا يجيز تمرأيت فى المرآة ؛ وقد جاء فى الحديث : « لا يتمرأى أحدكم فى الماء » ، أى لا ينظر وجهه فيه مثل تمسكن وتمدرع وتمندل (اللسان : رأى) .

* عايرت ، في الميزان ، معايرة وعياراً [١٥٣] . ولا تقل : عَيَّرت .
ولكن : عيَّرت الرجل فعله ، وعَيَّرته أُمَّه وأَباه ، إذا عبتَه بهما .
ولا تدخل الباءَ [١٥٤] .

* استوجَب ذلك فلان ، واستَحَقَّه [٨ - ب - ١١٠ ب] . ولا تقل :
استأْهله [١٥٥] . ولكن يقال : هو أَهلُ ذلك ، وأَهل لذاك .
والمستأْهل : الذى يأْخذ الإهالة .

* تأَنَّق في الشيء [١٥٦] . ولم يعرف الأَصمعى : تَنَوَّق [١٥٧] . وهو الأَنَق [١٥٨] .
ولم يعرف الأَصمعى : النِّيقة [١٥٩] .

---

(١٥٣) قوله عايرت فى الميزان : فى إصلاح المنطق : ٢٩٦ عايرت الموازين (بدون فى) وكذلك فى أدب الكاتب : ٢٩٤ : عايرت المكاييل وعاورتها . وتقويم اللسان : ١٥٩ : عايرت الميزان والمكيال.
ولعل قوله « فى » يراد به أنه يقال فى الميزان : عايرته ولا يقال : عيرته .

(١٥٤) قال الحريرى فى درة الغواص : ٧٦ والأفصح أن يقال : عيرته كذا بحذف الباء .

(١٥٥) فى أدب الكاتب : ٣١٩ ويقولون (أى العامة) : فلان مستأهل لكذا وهو خطأ، إنما يقال فلان أهل لكذا . وأما المستأهل فهو الذى يأخذ الإهالة قال الشاعر (عمرو بن أسوى بن عبد القيس) :

لا ، بل كلى يامى واستأهلى   إن الذى أنفقت من ماليه

ومثله فى درة الغواص : ٧ وتقويم اللسان لا بن الجوزى : ٧٧
ومما يجدر ذكره أن ابن منظور استخدم مستأهل بمعنى مستحق فى شرحه ، حيث قال فى مادة (نفس) نفس عليه الشيء : ضن به ، ولم يره يستأهله .

(١٥٦) تأنق فى أموره أو فى الشيء : تجود وبالغ ، وتأنق : طلب آنق الأشياء .

(١٥٧) أجازها ابن سيده والليث . جاء فى اللسان (نوق) : تنوق فى الأمر أى تأنق فيه . وبعضهم لا يقول تنوق والاسم منه النيقة ... ابن سيده : تنوق فى أموره تجود وبالغ مثل : تأنق فيها ، قال ذو الرمة :

كأن عليها سحق لفق تنوقت   به حضرميات الأكف الحوائك

عداه بالباء لأنه فى معنى ترفقت به . قال : وهو مأخوذ من النيقة .

(١٥٨) الأنق : حسن المنظر وإعجابه إياك ، والأنق : الفرح والسرور ، وقد أنق ، بالكسر ، يأنق أنقاً .

(١٥٩) النيقة هى الاسم من التنوق . وقد رواها الليث وجاءت فى المثل : « خرقاء ذات نيقة » وفى شعر جميل :

إذا ابتذلت لم يزرها ترك زينة   وفيها إذا ازدانت لذى نيقة حسب =

* الشُرَطِيُّ منسوب إلى الشَّرَط . والشُّرْطِيُّ منسوب إلى الشُّرْطةِ[١٦٠] .

* دار نَظيفة . ولا تقل : سَبَرِيَّة[١٦١] .

* ويقال للثوب إذَا ابْتَلَّ وفيه نُدُوَّة : تجفجَفَ ، فإذا يَبِسَ كل اليُبْس قيل: قَفَّ يقِفّ قُفوفاً[١٦٢] .

باب

* أَلَّفتُ بين الشيئين ، إذا أَلزقتَ أحدَهما بالآخر . وآلفت بينهما ، إذا جمعتَهما[١٦٣] .

* ثلاثة إخوةٍ مفترقين ، لأنك تريد: افترقوا فى النسب ، ولا تريد : تفرَّقوا في الأمر . وكذلك افترقت الأمَة . ولا تقل : تفرَّقت .

ثوبٌ صغير وعاجِر[١٦٤] . ولا تقل : قصير .

* عليَّ فى هذا الأمر مَضَرَّة . ولا تقل : لى فيه مَضرَّة . ولكن تقول : لى فيه مَنفعةٌ .

= وفى رجز استشهد به ابن برى :

كأنها من نيقـــة وشـــاره ... والحـــلى بين التبن والحجاره

مدفع ميشـــاء إلى قـــراره ... لك الكلام ، واسمعى ياجاره

(١٦٠) قال الزمخشرى فى أساس البلاغة (شرط): الصواب فى الشرطى سكون الراء ، نسبة إلى الشرطة ، والتحريك خطأ ، لأنه نسب إلى الشرط الذى هو جمع . وفى اللسان (شرط) : سمى الشرط (بفتح الراء) لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة (لأن الشرط هو العلامة) يعرفون بها ، الواحد شرطة وشرطى والشرطة فى السلطان من العلامة والإعداد . ورجل شرطى وشرطى (بالسكون والفتح) .

(١٦١) السبر (بالفتح) والسبر (بالكسر) : الأصل ، واللون ، والهيئة ، والمنظر .

(١٦٢) عن ابن السكيت فى إصلاح المنطق : ٤١١ واستشهد بقول الكلبى :

فقـــام على قوائم لينـــات ... قبيل تجفجف الوبر الرطيب

وفى اللسان (جفف) : وأصل تجفجف : تجفف ، فأبدلوا مكان الفاء الوسطى فاء الفعل ، كما قالو : تبشبش . وفى إصلاح المنطق واللسان : إذا ابتل وجف وفيه ندى .

(١٦٣) فى اللسان (ألف) : ألفت بينهم تأليفاً،إذا جمعت بينهم بعد تفرق ، وألفت الشىء تأليفاً، إذا وصلت بعضه ببعض ، ومنه تأليف الكتاب ... وآلفت فلاناً الشىء إذا ألزمته إياه أولفه إيلافاً.

(١٦٤) فى اللسان (عجر) : المعجر : ثوب تعتجر به المرأة (أى تلفه على استدارة رأسها ثم تتجلبب فوقه بجلبابها) أصغر من الرداء وأكبر من المقنعة .

*حسَر عن رأسه يحْسِر ، وكشف عن رِجله ، وسفَر عن وجهه . ولا يقال: حَسَر ، إلّا فى الرأس [(١٦٥)] .

*شاة لبِنة : كثيرة اللبن . واللَّبُون: لكل شاة تُحْلب [(١٦٦)] .

*الأَسود والأَحمر ، أى والأبيض [(١٦٧)] . كلَّمته فما رَدَّعلىَّ سوداءَ ولا بيضاءَ [(١٦٨)] ، أى كلمة رديئة ولا حسنة .

*آخر الدَّواءِ الكيّ [(١٦٩)] . ولا يقال : الداء .

*فى رأسه خُطة . [(١٧٠)] ولا يقال : خُطبة .

*فى الثوب حَرَق [(١٧١)] من النار ، وخرْق من الدقّ [(١٧٢)] .

---

(١٦٥) جاء فى اللسان (حسر) أنه يقال للرجالة فى الحرب : الحسر ، وذلك أنهم يحسرون عن أيديهم وأرجلهم ورجل حاسر : لا عمامة على رأسه ، وامرأة حاسر ، بغير هاء ، إذا حسرت عنها ثيابها. ورجل حاسر : لا درع عليه ولا عمامة على رأسه . وفى الحديث : فحسر عن ذراعيه أى أخرجهما من كمه ... وكل مكشوفة الرأس والذراعين : حاسر ، والجمع حسر وحواسر.

(١٦٦) فى اللسان (لبن) : شاة لبون ، ولبنة ، وملبنة ، وملبن : صارت ذات لبن . وكذلك الناقة إذا كانت ذات لبن ، أو نزل اللبن فى ضرعها . ولبنت الشاة أى غزرت ، وناقة لبنة : غزيرة وناقة لبون : ملبن ... وقيل : اللبون من الشاء والإبل : ذات اللبن . غزيرة كانت أو بكيئة .

(١٦٧) الفاخر : ٢٠٥ : قولهم : علم به الأسود والأحمر . قال الأصمعى : الأحمر : الأبيض ، و ال أوس بن حجر :

وأحمر جعــدًا عليـــــه النـــــور   وفى عينيـــــه ثعلب منكسر

وفى تثقيف اللسان : ٢٨٨ وقولهم : « دعوت الناس فجاءنى الأسود والأبيض» والذى تقول العرب جاءنى الأسود والأحمر والأسود هو العربى ، والأحمر هو العجمى .

(١٦٨) إصلاح المنطق : ٣٨٨ كلمته فارد سوداء ولا بيضاء ، أى لا كلمة قبيحة ولا حسنة وما رد عليه حوجاء ولا لوجاء .

(١٦٩) إصلاح المنطق. ٣١١ وتقويم اللسان : ١٢٧ قال : «والعامة تقول : آخر الداء الكى»

(١٧٠) أساس البلاغة (خطط) .

(١٧١) فى اللسان (حرق) : الحرق بفتح الحاء والراء : أن يصيب الثوب احتراق من النار ، والحرق : احتراق يصيبه من دق القصار . ابن الأعرابى : الحرق : النقب فى الثوب من دق القصار جعله مثل الحرق الذى هو لهب النار قال الجوهرى : وقد يسكن

(١٧٢) وفى اللسان (خرق) : الخرق : الشق فى الحائط والثوب ونحوه . يقال فى ثوبه خرق ، بالفتح والسكون وهو فى الأصل مصدر .

*حديث مُسْتفِيض . ولا يقال : مُسْتفاض ، إلا أن تقول : مستفاض فيه .[١٧٣]

*حلفت له بالمحرِجات ، بكسر الراء ، تريد : الأيمان التي تُحْرِج[١٧٤] .

*أجهزْت على الجريح ، إذا أسرعت قتله[١٧٥] . وأجزْت على اسمه[١٧٦] .

*الشِّبَع : المصدر . والشِّبْع : ما يكفى[١٧٧] .

*الجِنازة ، بالكسر : السرير الذى يحمل عليه الميّت.[١٧٨] والجَنازة ، بالفتح : الميّت . قال أبو عمر : وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابى[١٧٩] للكميت :

كان ميْتاً جِنازةً خيرَ ميْت   غيَّبَته حَفائِرُ الأقوامِ

---

(١٧٣) إصلاح المنطق : ٣٠٧ وأدب الكاتب : ٣٢٢ وتقويم اللسان : ١٨٦

(١٧٤) أى يصير الحنث فيها إلى الحرج وهو الإثم ... والحرج فى أصل معناه : الضيق .

(١٧٥) إصلاح المنطق : ٣١٠ وزاد : « وقد تممت عليه» مثله .

(١٧٦) فى إصلاح المنطق : ٣١٠ : إذا أسقطته وضربت عليه . ولا تقل : أجزت على الجريح

(١٧٧) فى اللسان (شبع) : الشبع (بكسر ففتح) : ضد الجوع ، شبع شبعاً ، وهو شبعان والأنثى شبعى وشبعانة ، والجمع شباع وشباعى ... والشبع (بالكسر والسكون) من الطعام ما يكفيك ويشبعك ... والشبع : المصدر .

(١٧٨) جرى على هذا الرأى ابن سيده حيث قال : الجنازة ، بالفتح : الميت ، والجنازة ، بالكسر السرير (اللسان : جنز) وفيه أيضاً : الأصمعى : الجنازة (بالكسر) هو الميت نفسه ، والعوام يقولون إنه السرير .

النضر : الجنازة (بالكسر) هو الرجل أو السرير مع الرجل . وأورد ابن قتيبة فى الجنازة بين الفتح والكسر (أدب الكاتب : ٤٤٣) ونص فى موضع آخر من كتابه على الكسر (أدب الكاتب : ٣٠٤)

(١٧٩) البيت فى اللسان (جنز) وفيه : قال الكميت يذكر النبى صلى الله عليه وسلم حيا وميتاً : ...

باب

* «جزاك اللهُ والرحمَ خيراً» هذا وجه الكلام، [١٨٠] فإذا قلت: جُزِيتَ، قلت: والرحمَ، نصب لا غير [١٨١].

* جاءُوا كالحريق المُشْعَل. وكالجَرادِ المُشعِل [١٨٢].

* «الحمد لله إذ كان كذا وكذا». ولا تقل: الحمد لله الذى كان كذا وكذا، حتى تقول: به، أو منه، ونحو ذلك [١٨٣].

* «لك حكمُك مُسْمَطا» أىْ مُرْسَلا [١٨٤].

* ما رأيته ألبتَّةَ. ولا تقل: بتَّة [١٨٥].

---

(١٨٠) وجه الكلام أن ينصب مفعولا معه. ويجوز الرفع عطفاً على اسم الجلالة، مثل قولهم: أنشدك بالله والرحم. وجاء العطف فى قولهم: نشدتك الله والرحم، أى وحق الرحم (اللسان: نشد)

(١٨١) اضعف العطف على الضمير المتصل (التاء) بلا فاصل. فالنصب على المعية أولى من التشريك (ابن عقيل: ٢٠٦/١)

(١٨٢) إصلاح المنطق: ٢٨٤ ونقل ابن مكى فى تثقيف اللسان: ٣٢٢ هذا الفرق عن أبى عثمان المازنى حيث قال: «جاءوا كالجراد المشعل، مكسور العين، وكتيبة مشعلة إذا انتشرت، وغارة مشعلة أى متفرقة. وجاءوا كالحريق المشعل، مفتوح العين».

(١٨٣) أى بأمره أو بصنعه، كما فى إصلاح المنطق: ٣٠٥ وكان العامة يقولون: الحمد لله الذى كان كذا وكذا فأورد مؤلفو كتب لحن العامة الصواب فى ذلك. ووضح ابن الجوزى سبب تخطئة العامة بقوله: «فيحذفون الضمير العائد إلى اسم الله تعالى، الذى يتم به الكلام» (تقويم اللسان: ٩٣)

(١٨٤) فى أساس البلاغة (سمط): ولك حكمك مسمطاً: مرسلا لا اعتراض عليك. وقال الفرزدق للهذم حين عاذ بقبر أبيه: ياهذم لك حكمك مسمطاً، فقال: ناقة كوماء سوداء الحدقة.

(١٨٥) أورده ابن الجوزى فى تقويم اللسان: ١٠١ وفى اللسان (بتت): ولا يستعمل إلا بالألف واللام. ويقال: لا أفعله بتة، ولا أفعله البتة، لكل أمر لا رجعة فيه، ونصبه على المصدر قال ابن برى: مذهب سيبويه وأصحابه أن البتة لا تكون إلا معرفة البتة لا غير. وإنما أجاز تنكيره الفراء وحده وهو كوفى.

* وتقول: «لِمَ صبَّكَ اللهُ علينا» ولا تقل: لما صَبَّكَ اللهُ علينا(١٨٦).

* وتقول: «فى [٩ـ ب ـ ١١١ب] سبيل الله أنت». ولا تقل: عليك(١٨٧).

* طوبي لك. ولا تقل: طُوباك(١٨٨).

* ما به من الطِّيب. ولا تقل: مِن الطِّيبة(١٨٩).

* فلان برًّا، أىْ خارج(١٩٠). ولا تقل: برًا. ويقال: خرجت إلى برٍّ.

* فلانٌ مريض، فى الحال. ومارِض، بعد * وغضبان، فى الحال. وغاضِب، (١٩٠) بعدُ * وقبيح. فى الحال، وما هو بقابح فوق ما قبُح * وَطمِعٌ، إذا وصفته بالطمَع للحال. وطامِعٌ، أى يطمعُ أن يُصيبَ منك خيراً * كرِيم، فى الحال. وكارِم، إذا نويت أن يكون منك كرم(١٩١).

---

(١٨٦) مثل قولهم: صب الله تعالى عليه صاعقة، وصب عليه سوط عذاب (أساس البلاغة: صب) والخطأ الذى قد نهى عنه أبو عمر هنا هو لما حيث أثبتت ألف ما الاستفهامية، والصواب حذفها، قال ابن هشام فى مغنى اللبيب: ٣٩٣ (ط. دار الفكر):

«ويجب حذف ألف ما الاستفهامية إذا جرت، وإبقاء الفتحة دليلا عليها، نحو فيم، وإلام، وعلام، وبم» قال «وأما قراءة عكرمة وعيسى (عما يتساءلون) فنادر ...

(١٨٧) إصلاح المنطق: ٣٤٢

(١٨٨) أدب الكاتب ٣٢٣: وإصلاح المنطق ٣٤٢، تقويم اللسان: ١٥٢

(١٨٩) إصلاح المنطق: ٣٤٢ وقد سبق للمؤلف التنبيه على ذلك عندما نقل عن عدد من اللغويين أن العرب تقول. ما بهذا الشىء من الطيب ـ ولا تقول من الطيبة. والطيبة مولدة (صفحة: ٨٠)

(١٩٠) توجيه قوله: فلان براً أى خارج: أن تكون (براً) ظرفاً أى فى البر. والتعبير الشائع: خرج فلان براً، وخرج إلى بر إذا خرج إلى البر والصحراء. قال الليث: والعرب تستعمله فى النكرة تقول العرب: جلست براً، وخرجت براً. وقال أبو منصور الأزهرى: وهذا من كلام المولدين وما سمعته من فصحاء العرب بالبادية. (اللسان: برر) وكان عامة الأندلس فى القرن الرابع الهجرى يقولون: «جئت من برا» فنبه أبو بكر الزبيدى (فى لحن العامة: ٩٣) إلى أن الصواب: جئت من بر، وذهبت براً (بالتنوين) والبر خلاف الكن، وهو أيضاً ضد البحر، والبرية منسوبة إلى البر...

كما نبه ابن الجوزى فى تقويم اللسان: ١٠٠ إلى أن الصواب. خرج فلان إلى بر. والعامة تقول برا (بلا تنوين).

(١٩١) هذه أمثلة على الفرق بين الصفة المشبهة فى نحو كريم واسم الفاعل فى نحو كارم.

* أَبْلِ جديداً . وَتَملَّ حبيباً .

* مرض مُخِيف ، لأن الخوف من قِبَلِهِ . وطريق مَخُوف : يُخاف فيه .

* الواحد ذُبَاب ، وثلاثة أَذِبَّةٍ ، والكثير الذِّبَّان[192] .

* دواة ، ودُوِىٌّ ، ودِوِىٌّ ،ودَوىً مثل نواةٍ ونوىً ، ودوَيات . ولا تجمع : أَدوية[193] ، إنما الأدوية جمع دَواءٍ[194] .

* كَمْءٌ واحد ، وكمْآن للاثنين ، وأَكمؤٌ للثلاثة . والكَمْأة الكثير[195] .

باب

[من المعرب]

* الدَّشت : الصحراء[196] .

---

(١٩٢) فى إصلاح المنطق : ٣٠٦ وتقول : وقع فى المرق ذباب ولا تقل ذبابة. والجمع القليل أذبة والكثير الذبان وقد جرى ابن السكيت وأبو عمر الزاهد على أن واحدالذبان ذباب بغير هاء كما جرى عليه بعدهما أبو منصور الأزهرى (اللسان : ذبب) وجاء فيه أيضاً : والذباب الأسود الذى يكون فى البيوت ، يسقط فى الإناء والطعام ، الواحدة ذبابة ، ولا تقل : ذبانة .

(١٩٣) فى اللسان (دوا) : الدواة ما يكتب منه ، معروفة ، والجمع : دوى ، ودوى ودوى التهذيب : إذا عددت قلت ثلاث دويات إلى العشر ، كما يقال نواة وثلاث نويات . وإذا جمعت من غير عدد فهى الدوى ، كما يقال نواة ونوى. قال : ويجوز أن يجمع دوياً على فعول مثل صفاة وصفا وصفى قال أبو ذؤيب :

عرفت الديار كخط الدوى حبره الكاتب الحميرى

(١٩٤) فى اللسان (دوا) : الجوهرى : الدواء ممدود واحد الأدوية ... وفرق فى اللسان بين ثلاثة جموع فقال : جمع الداء : أدواء . وجمع الدواء : أدوية . وجمع الدواة : دوى ودوى .

(١٩٥) إصلاح المنطق : ١٤٨ ، ١٤٩ وزاد:وقد أكمأت الأرض إذا كثرت كمأتها ، ويقال خرج المتكمئون ، للذين يجتنون الكمأة .

(١٩٦) فى المعجم الذهبى: ٢٧١ دشت : صحراء . وفى اللسان : الدشت : الصحراء ، وأنشد أبوعبيده للأعشى :

قد علمت فارس ، وحمير والأعـــراب بالدشت أيكم نزلا

قال : وهو فارسى ، أو اتفاق وقع بين اللغتين .

وفى المزهر : ٢٧٥/١ قال أبو عبيد فى الغريب المصنف : العرب يعربون الشين سينا ، يقولون: نيسابور وهى نيشابور وكذلك : الدشت ، يقولون دست فيبدلونها سينا .

* جُرُبّان القميص[197] .

* الشَّبَنْشِين[198] : العُجاهِن[199] . قال أبو عمر : أخبرنا ثعلب ، عن ابن الأعرابى ، والمبرِّد من البصريين ، قالوا جميعاً :

العرب تسمى الذى يكون مع [١٠ - أ - ١١٢ - أ] العروسِ فى زفافها ، اليهودية أو النصرانية ، أو المجوسية : العُجاهِن . وهو رجل يقوم بين الهِنبازَيْنِ[200] ، فيضرب بقُضبان الآس. ويأْتى الرجلُ إلى العروس فتمنعُه فتصيح : يا عجاهِنُ ! فيصيح العُجاهِنُ : ارحميني ! ارحمينى ! فلا تزال تسمع حتي تضحك ، فتسترخي ، فيفتحها . وأنْشدانى جميعاً :

ارجِع إلى بيْتِكَ يا عجاهِنُ قد انقضي العُرْسُ وأنت واهِنُ[201]

قال أبو عمر : وأخبرنا ثعلب ، عن ابن الأعرابى ، قال :

---

(١٩٧) الجربان : جيب القميص (فتحته العليا) وقد جاء بضم الجيم والراء وتشديد الباء كما هنا فى حديث قرة المازنى : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم ، فأدخلت يدى فى جربانه قال فى اللسان : الجربان بالضم هو جيب القميص والألف والنون زائدتان .

وقال فى اللسان قبل ذلك : جربان الدرع والقميص بكسر الجيم والراء : جيبه ، وقد يقال بالضم ، وهو بالفارسية كريبان . (اللسان : جرب)

(١٩٨) هكذا رسمت الكلمة فى المخطوطة ، وقد عثرت عليها فى المعجم الذهبى مؤلفة من كلمتين هما : شب بمعنى ليل ، ونشين بمعنى رفيق وهذا هو المعنى المراد بالعجاهن . وقد كتبت العجاهن فى المخطوطة : الحوجبين

(١٩٩) فى اللسان (عجهن) : الأزهرى : العجاهن صديق الرجل المعرس الذى يجرى بينه وبين أهله فى إعراسه بالرسائل ، فإذا بنى بها فلا عجاهن له . والأنثى بالهاء . وتعجهن الرجل يتعجهن تعجهنا إذا لزمها حتى يبتنى عليها . والعجاهنة : الماشطة إذا لم تفارق العروس حتى يبتنى بها .

(٢٠٠) الهنبازان مثنى هنباز ، وهمباز ، وهى كلمة فارسية ، معناها : شريك ، مثيل ، منافس (المعجم الذهبى : ٦١٠ ، ٦١١) والمراد بين العروسين ، أو الرفيقين .

(٢٠١) الرجز فى اللسان (عجهن) بلا خلاف .

إذا فتحها زوجُها تلك الليلةَ يقال: «باتت بليلةِ شيباءَ[٢٠٢]» مضاف .

وإذا لم يفتحها قيل: «باتت بليلةِ حُرَّةٍ»[٢٠٣] مضاف أيضاً .

*وهو النَّورُوز[٢٠٤]، والنَّيْروز يقوله بعضهم ، والواو أجود ، يقال منه : نورزتُ أُنَوْرِزُ .

*وهو الجُرْبُز ، والقُرْبُز[٢٠٥] . والكُرْبَج والكُرْبق[٢٠٦] .

---

(٢٠٢) خلق الإنسان لثابت بن أبي ثابت : ٣٤ (تحقيق عبدالستار فراج) واستشهد على ذلك بقول عروة بن الورد :

وكنت كليـــــلة الشيباء همت · · · بمنـــع الشكر أتأمها القبيــــــل

وجاء المثل أيضاً في مجمع الأمثال للميداني : ١٠١/١

(٢٠٣) استشهد ابن أبي ثابت في المصدر السابق على ليلة الحرة بقول النابغة :

شمس موانع كل ليلة حــــــــــرة · · · يخلفن ظن الفاحش المغيــــار

وهو أيضاً في مجمع الأمثال : ١٠١/١

(٢٠٤) في المعجم الذهبي : ٥٧٧ نوروز : اليوم الجديد من السنة الإيرانية (الفارسية) اليوم الأول من شهر «فروردين» الذي يعتبر عيداً وطنياً لدى الإيرانيين (الفرس) ويوافق ٢١ آذار من كل سنة، وهو عيدان : نوروز عامة ، ونوروز خاصة ، وكل عيد ستة أيام ، وينتهي العيد باليوم الثالث عشر من الشهر .

وفي اللسان (نرز) : النيروز ، والنوروز أصله بالفارسية نيع روز وتفسيره : جديد يوم أي يوم جديد

وقول صاحب اللسان : نيع صوابه : نو ومعناها جديد (المعجم الذهبي : ٥٧٤) ولا خلاف في أن روز بالفارسية هي نهار .

(٢٠٥) الجربز والقربز : الخب من الرجال (أي المخادع) وهو في الفارسية كربز بصوت بين الكاف والجيم ومعناه : محتال ، ماكر ... ولهذا أبدل هذا الصوت عند تعريبه جيما ، أو قافاً ، كما قال سيبويه : ٣٤٢/٢

(٢٠٦) الكربق والقربق : الحانوت وأصله بالفارسية : كربه . والمعروف ان الهاء الأخيرة ، تبدل عند التعريب قافاً أو جيما ، ولهذا قال في لسان العرب : يقال للحانوت كربج ، وكربق ، وقربق . لقا : وهو فارسي معرب . وهو في كتاب سيبويه : ٣٤٢/٢

باب

[من الفرق]

* المَعِدة : من الإنسان . ومن كل ما يجترّ : الكَرِش . ومن ذواتِ الحافر الأَعْفَاج(٢٠٧) والأَقتاب(٢٠٨) .

* ويقال : ناقة مُدْنِية [ومُدْنٍ](٢٠٩) ، مثل : المُقْرِب(٢١٠) .

* ويقال : بَرَكَ البعير ، وتنوَّخ . ولا يقال : ناخ(٢١١) .

* وهو خِثْيُ البقرة ، والجمع : أَخثاء(٢١٢) .

---

(٢٠٧) جاء فى اللسان (عفج) : العفج (وفيه لغات) كالكبد والكبد : المعى ، وقيل : ما سفل منه : وقيل هو مكان الكرش لما لا كرش له والجمع : أعفاج وعفجة (بكسر ففتح)

والأعفاج للإنسان والمصارين لذوات الخف والظلف والطير . وقال الليث : العفج من أمعاء البطن لكل ما لا يجترّ ... قال الجوهرى : الأعفاج من الناس ومن ذوات الحافر والسباع ، كلها : ما يصير الطعام إليه بعد المعدة ، وهو مثل المصارين لذوات الخف والظلف التى تؤدى إليها الكرش ما دبغته .

(٢٠٨) فى المخطوط : والأبهال . ومن أقرب معانى البهل : الشىء اليسير الحقير ، وليست نصاً فى الأمعاء . ولعلها : الاقتاب ، أى الامعاء جمع قتب (بكسر فسكون) وقتب (بفتحتين) وهو المعى . أو لعلها : الأقصاب ، جمع قصب (بالضم والسكون) وهوالمعى أيضاً . ونستأنس لما أثبتناه بقول أبى هلال العسكرى فى التلخيص ٦٨/١ : وهى الأعفاج والأقتاب .

(٢٠٩) فى اللسان (دنا) : وناقة مدنية ومدن : دنا نتاجها .

(٢١٠) فى اللسان (قرب) : أقربت الحامل فهى مقرب : دنا ولادها ، وجمعهامقاريب(على غير قياس) وكذلك الفرس والشاة ، ولا يقال للناقة إلا أدنت فهى مدن

(٢١١) فى إصلاح المنطق : ٣٠٧ وتقول : أنخت البعير فبرك ، ولا يقال :فناخ وتقول: تنوخ الجمل الناقة ، إذا أبركها ليضربها .

وكان عامة بغداد فى القرن السادس الهجرى يقولون : نيخت البعير فناخ ، فنبه ابن الجوزى فى تقويم اللسان : ٩٤ إلى أن الصواب : أنخت البعير فبرك .

(٢١٢) الخثى الاسم من قولهم : خثى البقر يخثى خثياً أى رمى بذى بطنه ، وهوالروث والجمع : الأخثاء وخص به أبو عبيد الثور وحده دون البقرة .

وقال ابن الأعرابى : الخثى للثور . وفى حديث أبى سفيان : فأخذ من خثى الإبل ففته ، أى روثها وأصل الخثى للبقر فاستعاره للإبل (اللسان : خثى)

* البَعير بمنزلة الإنْسان ، يقع على الذكر والأُنْثى . والجمَل بمنزلة الرجل . والناقة بمنزلة المرأة(٢١٣) .والسَّقْب بمنزلة الغلام . والحائِلُ بمنزلة الجارية(٢١٤) .

* ذَكر الحمام : ساق . والأُنثى حمامة(٢١٥) .

* فرس عائِذٌ(٢١٦) ،لأَنها تَعُوذ بولدها(٢١٧) بقرةٌ مُعْجِل : معها عِجْل(٢١٨)

---

(٢١٣) إصلاح المنطق : ٣٢٦ عن الأصمعى : البعير بمنزلة الإنسان ،يكون للمذكر والمؤنث ، يقال للرجل : هذا إنسان ، وللمرأة : هذه إنسانة . وكذلك تقول للجمل : هذا بعير ، وللناقة : هذه بعير ...... ويقال له بعير إذا أجذع ، والجمل بمنزلة الرجل لا يكون إلا للمذكر ، والناقة بمنزلة المرأة والبعير يجمعها جميعاً . وراجع أيضاً : تثقيف اللسان : ٢١٠

(٢١٤) فى اللسان (سقب) : السقب : ولد الناقة ، وقيل :الذكر من ولد الناقة ... الجوهرى : ولا يقال للأنثى : سقبة ولكن حائل وفى إصلاح المنطق : ٣٢٦ : والبكرة بمنزلة الفتاة ، والبكر بمنزلة الفتى ، والقلوص بمنزلة الجارية . والفرق بين السقب والحائل فى الصحاح واللسان (حول)

(٢١٥) قال ابن مكى فى تثقيف اللسان : ٢١٠ إن الحمامة تطلق على الذكر والأنثى ، يقال :عندى حمامة ذكر .

وفى اللسان (سوق) : والساق : الحمام الذكر وقال الكميت :

تغـــريد ســاق عــلى ساق يجـاوبها من الهواتف ذات الطـوق والعطل

قال : وساق حر : الذكر من القمارى ، سمى بصوته ، قال حميد بن ثور :

وما هاج هــذا الشوق إلا حمــامة دعت ســاق حــر ترحة وترنمــا

ويقال له أيضاً : الساق ، قال الشماخ :

كادت تساقطنى والرحــل إذ نطقت حمــامة ، فدعت ساقاً على ســاق

وقال شمر : قال بعضهم : الساق : الحمام وحر : فرخها .

(٢١٦) فى اللسان (عوذ) : ناقة عائذ ... والعائذ من الإبل :الحديثة النتاج إلى خمس عشرة أو نحوها . الأزهرى : الناقة إذا وضعت ولدها فهى عائذ أياماً ، ووقت بعضهم سبعة أيام ...
والعوذ : الحديثات النتاج من الظباء والإبل والخيل ، واحدتها : عائذ مثل حائل وحول ، ويجمع أيضاً على عوذان .

(٢١٧) فى اللسان (عوذ) :سميت الناقة عائذاً لأن ولدها يعوذ بها ، فهى فاعل بمعنى مفعول ، وقيل هو على النسب ...

وقول أبى عمر هنا :لأنها تعوذ بولدها ، مذكور فى اللسان أيضاً ، إذ قال : لأن معنى عاذت بولدها أقامت معه ، وحدبت عليه ما دام صغيراً ، كأنه يريد بها : عاذ بها ولدها فقلب ...

(٢١٨) فى اللسان (عجل) : العجل : ولد البقرة ، والجمع عجلة ، وهو العجول (بكسر وجيم مشددة مفتوحة) . والأنثى عجلة ،وعجولة . وبقرة معجل : ذات عجل . قال أبو خيرة : هو عجل حين تضعه أمه إلى شهر ، ثم برغز وبرغز (بفتح الباء وضمها) نحواً من شهر ونصف ،ثم هو الفرقد . وجمع العجول عجاجيل .
وقال ابن برى : يقال : ثلاثة أعجلة ، وهى الأعجال .

* فرس مُمْهِر : معها مُهْر[٢١٩] . ومُفْلٍ ومُفْلِية : معها فُلُوّ[٢٢٠] * وأُرْوِيّة[٢٢١] مُغْفِر[٢٢٢] * وسَبُعة مُجْرٍ ومُجْرِية[٢٢٣] .

* * *

تمّ (فائت الفصيح) بحمدِ اللهِ تعالى ، وعونه ، وحسن توفيقه .

وكان الفراغ من نسخه فى سَلْخْ ذى الحجة ، سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة . وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم . .

بخط : على بن جعفر بن موسى بن درمون الوراق . أحسن الله خاتمته .

---

(٢١٩) فى اللسان (مهر) عن ابن سيده : المهر : ولد الفرس أول ما ينتج من الخيل والحمر الأهلية وغيرها ، والجمع القليل : أمهار ، والكثير : مهار ومهارة ... وعن الأزهرى : المهر ولد الرمكة (الرمكة كلمة معربة معناها : الفرس والبرذونة التى تتخذ للنسل) والأنثى : مهرة والجمع : مهر ومهران . ... وفرس ممهر : ذات مهر .

(٢٢٠) الفلو (بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو ، أو بضم الفاء) والفلو (بكسر فسكون) : الجحش والمهر إذا فطم قال الجوهرى : لأنه يفتلى أى يفطم وهو أيضاً : المهر إذا بلغ سنة وأفلت الفرس والأتان : بلغ ولدها أن يفلى . وفرس مفل ومفلية : ذات فلو . (اللسان : فلو)

(٢٢١) الأروية (بضم الهمزة) وروى الكسر عن اللحيانى : الأنثى من الوعول . وجمعها فى القلة : أراوى ، يقال ثلاث أراوى ، على أفاعيل ، إلى العشر ، فإذا كثرت فهى الأروى على أفعل ، على غير قياس . وقيل : الأروى اسم للجمع .

(٢٢٢) أى معها غفر (بالضم والتسكين) ، وغفر (بالفتح والتسكين)... والجمع أغفار ، وغفرة وغفور والأنثى : غفرة ... (اللسان : غفر)

وقوله : مغفر هذا هو الصواب عند ابن سيده ، وفى اللسان أيضاً مغفرة والجمع مغفرات ...

(٢٢٣) أى معها جرو (ساكن الراء مثلث الفاء) وهو للسبعة ، والكلبة ، والجمع : أجر وأجرية (وهذه نادرة عن اللحيانى) وأجراء ، وجراء ، والأنثى جروة ... (اللسان : جرو) وفيه أيضاً : وكلبة مجر ، ومجرية : ذات جرو . وكذلك السبعة ، أى معها جراؤها وقال الهذلى :

وتجـــر مجرية لهـــــا لحمى إلى أجـــر حواشب

الفهـــــارس

١ ـ فهرس المواد اللغوية التى تناولها المؤلف ، مرتبة على حروف الهجاء

* يحدد الرقم الأيمن (١٥ مثلا) رقم الصفحة فى النص المنشور مستقلا . ويحدد الرقم الأيسر (٦٧ مثلا) رقم الصفحة فى النص المنشور فى حولية كلية البنات (العدد التاسع) .
* الكلمات المعربة تكتب كاملة دون المادة اللغوية .

الخاء

الدال

الذال

الراء

الزاى

السين

الفـــاء

القـــاف

الكـــاف

اللام

المـــيم

النـــون

الهاء

الواو

اليـــاء

٢ ـ فهرس الحديث والخبر [1]

٣ ـ فهرس الأمثال والأقوال السائرة

(١) رتبت الأحاديث والأمثال وفق ترتيب المادة اللغوية التى تناولها المؤلف .

٤ — فهـــرس الشعر

٥ — فهرس الاعلام

٦ – فهرس الموضوعات

---

(١) يشير الرقم الذى بين القوسين الى أرقام الصفحات فى النص المنشور فى حولية كلية البنات (العدد التاسع) .